الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية

سنة ثانية ماستر

التخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر

الآثار المادية وأهميتها في تاريخ الثورة (متحف المجاهد قالمة) أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر

من إعداد الطالبتين:

- عثامنية فريال
- قاشي لبنى

الأستاذ المشرف:

* د. سلاطنية عبد المالك

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
– أ/ د. شايب قدادرة	مساعد (ب)	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	رئيسا
–أ.د/ سلاطنية عبد المالك	محاضر (أ)	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
– د / بوشارب سلوى	مساعد (أ)	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية:2022- 2023

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

" إنما يخشى الله من عباده العلماء"

الشكر لله الحنان المنان الذي أنعم علينا الصبر ووفقنا

في إتمام هذا المشوار .

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف

" سلاطنية عبد المالك" على مجهوداته لإنجاز هذا العمل

و إلى الأستاذة المناقشين الذين قبلوا مناقشة هذه المذكرة

المتواضعة ولنا عظيم الشرف أن نعمل بنصائحكم

وإرشاداتكم التي ستثري عملنا بمعلومات جديدة

إلى أرواح شهداء الثورة الجزائرية الأبرار

راجين من المولى عزوجل التوفيق والنجاح.

وشكرا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

استهل شكري للمولى – عزوجل- الذي باسمه الرحمان الرحيم بدأت طريقي فكان سندي ورفيقي، جعلته ثقتي ورجائي، فجعل حسن الظن به شفائي، لم افتقر لشيء وهو ربي، ولم أهلك وهو رجائي، الحمد لله الذي أنعم علي بنعمة العلم، ورسم دربي وأنار طريقي، فالحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه.

إلى من يرتوي القلب بحبها، ترسم الابتسامة لرؤيتها، تسعد الروح بلقائها، تشع البيت أنوار بوجودها تنسى الآلام بضحكتها، تحس طعم الحياة بطاعتها، ويرضى الرحمان برضايتها إلى من سخرت جهدها وتفكيرها في تربيتي وإسعادي والدتي الحبيبة " الزهرة " تعجز الكلمات في تقديرها وشكرها حفظها الله وأطال عمرها مادام عليها صحتها وعافيتها.

- إلى ما أجتهد في تربيتي ،علمني معنى الإخلاص والقيم، ومن وقف إلى جانبي وحفزني سعى إلى تلبية مطالبي دون النظر إلى الثمن، حصد الأشواك عن دربي لبلوغ غايتي، وتحصيل علمي، نبض قلبي روحي، عمود البيت وسندي، والدي العزيز.

عمر أطال الله في عمره.

- إلى إخوتي: حمزة - وليد - إلى أختي الغالية دلال.

- إلى روح قلبي: أنس، ريتال، ليليان، إلى زوجات أخوتي نبيلة وبشرى

- إلى خالتي الوحيدة: أطال الله في عمرها ** حورية **

- إلى أختي وصديقتي: لبنى قاشي.

- إلى صديقاتي: سارة – أميرة – إنصاف .

- إلى الشخص الذي كان سندي لي وقدم لي يد العون في كل شيء ** ر**.

- إلى صديقتي وتوأم روحي: خشايمية هناء.

- إلى بنات خالتي: إنصاف - ريماس – ريهام.

- وإلى كل ما قدم يد المساعدة والعون ولو بالدعاء.

عثامنية فريال

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"ربي استودعك بقدرتك وأشكرك لعطائك وذكرك يا حي يا قيوم"

إلى من بلغ الأمانة وأدى الرسالة ..... نبي الرحمة ونور العالمين محمد سيدنا وحبيبنا خير خلق الله صلوا عليه وآل عليه أجمعين.

-/ إلى تاج رأسي ونور قلبي وإلى ملاكي وقوة في الحياة ، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار..... دعائي لك بتاج الألماس أن يمد الله في عمرك ويبارك في صحتك أبي الغالي ** عمار

- إلى جنتي ومنبع الحنان ..... نور عيني وقوتي إلى مشجعتي الأولى ..... إلى ما تحت قدميها جنة الرحمان ** الزهرة أمي الغالية.**

- إلى سندي وضلع روحي إخوتي: رؤوف – أنور .... إلى قطعة من جسدي: نعيمة – شيماء - منيرة الذين يحلو بهم الإخاء والوفاء.

- إلى زوج أختي : رمزي أطيب الناس.

- إلى ملائكة البيت ودفئه رنيم – جوري –أصيل –آدم .

**- إلى رفيقتي وأختي وشريكتي ** فريال عثامنية **

- إلى كل الأساتذة وأخص بالذكر أستاذتي: * بوروبي إيمان *

وإلى كل ما قدم لي المساعدة حتى بالدعاء

قــاشي لبنى

الخطـــــة:

المقدمة .

***- الفصل التمهيدي: نشأة متاحف المجاهد ودورها في الحفاظ على تاريخ الثورة.**

المبحث1: اندلاع الثورة التحريرية.

المبحث 2: ماهية متاحف المجاهد بالجزائر.

المبحث3" إبراز دور متحف المجاهد وأهميتها في تاريخ الثورة التحريرية.

***- الفصل الأول: بقايا الآثار المادية المعتمد عليها خلال الثورة التحريرية.**

المبحث 1: الأسلحة المستخدمة في تفجير الثورة.

المبحث2: ألبسة المجاهدون الجزائريون.

المبحث 3: المراكز والمخابئ وأهميتها في الثورة التحريرية.

***- الفصل الثاني: الوثائق الأرشيفية خلال الثورة التحريرية.**

المبحث1: بيان أول نوفمبر 1954 زمن تدوينة رؤية مستقبلية.

المبحث2: وثيقة الصومام 1956 دليل على التمسك بالثورة.

المبحث3: بيان الحكومة المؤقتة الجزائرية حول تقرير المصير .

***- الفصل الثالث: الصحافة وأهميتها في تاريخ الثورة.**

المبحث1: الثورة التحريرية في صحافة دول المغرب العربي (تونس، المغرب الأقصى).

المبحث2: الصحافة العربية في الثورة (مصر وسوريا).

المبحث 3: جريدة المجاهد لسان الثورة.

***- الفصل الرابع: متحف المجاهد بولاية قالمة أنموذجا (متحف الشهد بايع راسو عمارة).**

المبحث 1: نظرة عامة على تاريخ متحف المجاهد لولاية قالمة (الموقع ، الإنجاز، أهدافه مكوناته).

المبحث 2: الأسلحة الخفيفة والثقيلة الموجودة في المتحف.

المبحث 3: الصور والألبسة المستعملة خلال الثورة وأدوات أخرى.

المبحث 4: الوثائق الأرشيفية الموجودة في المتحف .

***- خاتمة.**

***- الملاحق.**

***- قائمة المصادر والمراجع.**

المقدمة

المقدمة:

*** - أهمية الموضوع:**

إن تاريخ الجزائر يعتبر أداة ذو أهمية كبيرة، خاصة تلك الفترة التي كانت حافلة بأحداث كبيرة وبطولات أبنائها بتخطيطهم على جميع التراب الوطني حتى تكون هذه الثورة شاملة وموحدة تترك بصمه يشهد عليها تاريخ العامل، ولعل ما يظهر نجاحها هو الآثار المادية التي خلفتها والأهمية التي كانت تملكها، وأبرز مثال على ذلك متحف المجاهد الذي يعتبر مرآة عاكسة تصور لنا أحداث ووقائع، ويقدم لنا أيضا لمحة شاملة ومفصلة للمحطات التاريخية الكبرى للكفاح المسلح وأبرزها هجومات مؤتمر الصومام وإن هذه الأحداث تكون وقت تسلسل زمني مدروس يعود بالزائر لو بشكل مختصر إلى الوقائع المختلفة للعمليات والأحداث الفدائية.

*** - أسباب اختيار الموضوع:**

وكان اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب أهمها:

1- كوننا طلاب التاريخ أدى بنا الدافع العلمي إلى محاولة الإتمام بجزء من خصوصيات الثورة ومعالجة أهمية الآثار المادية في تاريخها بدراسة متحف المجاهد بولاية قالمة أنموذجا.

2- يعتبر هذا الموضوع جديد، ولم يتم البحث فيه من قبل، مما زاد رغبتنا في البحث عن أهم الآثار المادية في تاريخ الثورة من سلاح، ولباس، مراكز التعذيب والمخابئ.

*** - طرح الإشكال:**

قبل الخوض في موضوع مذكرتنا ألا وهو الآثار المادية وأهميتها في تاريخ الثورة (متحف المجاهد قالمة)، الذي طرح الإشكالية المتمثلة في: فيما تمثلت الآثار المادية والأهمية التاريخية لها في الثورة.

وبصدد هذا الإشكال تتفرع لنا بعض التساؤلات التي تفسر لنا الإشكالية بصفة عامة والمتاحف بصفة خاصة.

1- ما هي هذه الآثار الأرشيفية في تاريخ الثورة؟

2- ما هي أبرز الوثائق الأرشيفية في تاريخ الثورة؟

3- ما مدى مساهمة الصحافة العربية وجريدة المجاهد في الثورة؟

4- كيف استطاع متحف المجاهد أن يكون مرآة عاكسة لتاريخ الثورة؟

5- ما هو الدور الذي يقوم به متحف ولاية قالمة للزوار؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعنا خطة تضمنت مقدمة احتوت على أهمية دراستنا لهذا الموضوع ومحاولة ضبطه تحت إشكالية عامة وبعض التساؤلات.

* - **الفصل التمهيدي** والذي تناولنا فيه دراسة حول نشأة متاحف المجاهد ودورها في حفظ التراث وتاريخ الثورة، وفي البداية كلامنا توجب علينا ذكر مسار انطلاق ثورتنا من المنطقة الخاصة إلى غاية اندلاع، بالإضافة إلى تعريف المتاحف في الجزائر بصفة عامة وأول عام تم إنشاء هذا الصدع التاريخي، ومن ثم إبرازنا أهميتها في الثورة.

1- الفصل الأول: احتوى هذا الفصل على الآثار المادية المعتمد عليها خلال الثورة التحريرية، بعرضنا لأنواع الأسلحة المستخدمة ومصادر التموين على حدود الغربية والشرقية إضافة إلى نوع اللباس الذي ارتداه المجاهدون وفي أخر الفصل وضحنا الأهمية التي لعبتها المراكز والمخابئ في الثورة.

2- الفصل الثاني: احتوى على أهم الوثائق الأرشيفية التي تمثلت في بيان 1 نوفمبر 1954 باعتباره أول وثيقة رسمية للثورة، وبالنسبة عن حديثنا عن وثيقة الصومام التي جاءت على التمسك الجزائريين بثورتهم وعلى نجاحها في مسارها عامين من الاندلاع، وأخيرا وهي الوثيقة الصادرة على الحكومة المؤقتة والتي دعت إلى حق تقرير المصير.

3- الفصل الثالث: جاء في هذا الفصل على أن الصحافة سواء كانت داخل أو خارج الجزائر لها دور وأهمية كبيرة في الثورة وهي التي ساعدت على التعريف بها.

4- الفصل الرابع: هذا الفصل يعتبر المهم في مذكرتنا فلقد اعتمدنا على البحث الميداني المتحف المجاهد للولاية قالمة، ومعرفة موقعه، وتاريخ إنجازه، وما يحتويه من آثار مادية و وثائق أرشيفية تاريخية وغيرها باعتبار أن قالمة ولاية تاريخية قدمت العديد من الشهداء في سبيل الوطن.

***- خاتمة:**

وقد تضمنت جملة من الاستنتاجات والنتائج المتوصل إليها حول الآثار المادية وأهميتها وكذلك دور متاحف المجاهد وما يحتويه متحف المجاهد قالمة أنموذجا ومحاولة الإجابة عن الإشكالية و التساؤلات المطروحة.

المنهج المتبع:

1- المنهج التاريخي: فهو ضروري لطبيعة دراستنا التاريخية من أجل استعراض الأحداث التاريخية.

2- المنهج الوصفي: أين قمنا بوصف الآثار المادية المعتمد عليها سواء السلاح والمخابئ إضافة إلى الوثائق الأرشيفية ولقد ظهر المنهج الوصفي كبيرا في الفصل الأخير بعد زيارتنا لمتحف المجاهد لولاية قالمة والتطرق إلى محتوياته بداية من الباب الخارجي إلى أعلى مكان فيه ألا وهو مكتب.

***- المصادر والمراجع المعتمد عليها:**

1- وكالة الأنباء الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد، كاتب مفتوح على تاريخ الهجومات والصومام.

2- وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، متحف المجاهد.

3- الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962 .

4- محمد العربي، الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962.

5- متحف المجاهد لولاية قالمة.

*** – الصعوبات:**

لاشك أن لكل بحث صعوبات وبين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا ما يلي:

– موضوع جديد لم يتم دراسته بشكل كامل من قبل مما صعب علينا جمع المصادر والمراجع والإتمام بجميع جوانب لموضوع.

– ضيق الوقت مما صعب علينا التعمق أكثر في هذا الموضوع المهم.

– قلة الخبرة في مجال البحث كوننا باحثين مبتدئين.

الفصل التمهيدي: نشأة متاحف المجاهد ودورها في الحفاظ على تاريخ الثورة التحريرية.

- **المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية.**
- **المبحث الثاني: ماهية متاحف المجاهد بالجزائر.**
- **المبحث الثالث: إبراز دور متحف المجاهد وأهميتها في تاريخ الثورة التحريرية.**

المبحث الأول: نشأة متاحف المجاهد ودورها في الحفاظ على تاريخ الثورة التحريرية:

المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية:

قبل أن نتطرق إلى الحديث عن موضوع مذكرتنا حول الآثار المادية وأهميتها في تاريخ الثورة (متاحف المجاهد نموذجا)، وجب علينا بداية الحديث حول ثورتنا المجيدة.

ويمكننا أن نبدأ بالمنظمة الخاصة التي تمثل النواة الأولى لتفجير الثورة والتي ظهرت 1947، وكانت تعمل لسنوات في الخفاء ولهذا تكون هي نقطة تمهيد لانطلاق الحدث التاريخي العظيم اسمه ثورة أول نوفمبر 1954، وهذه المنظمة ولدت من رحم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، بعد موقف رئيسها مصالي الحاج بقوله" **إني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريس المناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا وبذلك تكون قد هياءنا واستعجالنا لجميع الوسائل من أجل تحرير البلاد**"[1].

لقد أطلقنا على هذا التنظيم اسم" **الشرف العسكري**"، أما السلطات الفرنسية فقد أطلق عليها اسم " **التنظيم الخاص**" إن هذا التنظيم يتكون من عناصر متحمسة من الشباب الجزائري الثوري برئاسة محمد بلوزداد ومن بين أعضائها(ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، بن طوبال، دباغين، سويداني بوجمعة، أحمد بن بلة، أيت حمد) لقد كانت المنظمة الخاصة منتشرة في كامل التراب الوطني ولعبت دورا كبيرا في توعية الشعب الجزائري عن طريق تمرير بيانات ومنشورات سرية وفي بعض الكتابات عن الجزائر قبل الاستعمار وعن الجرائم الأخيرة (أي أحداث 08 ماي 1945) [2].

إن المهمة التي كلفت بها المنظمة الخاصة هي كيفية التدريب على السلاح بمختلف أنواعه، حتى يكون هناك جيش جزائري متشبع بالروح الوطنية، وكذلك بأفكار الاستقلال ويكون مستعد للحرب من أجل استرجاع حقه الضائع، فلقد حققت المنظمة خلال عامها الأول خطوة هامة أين حصلت على 300 قطعة سلاح بقي من الحرب العالمية الثانية

[1]– وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954 – 1962، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2009، ص 16.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 16-17.

وكذلك العديد من التبرعات من منطقة القبائل والجزائر العاصمة من طرف التجار والأغنياء[1].

قام أعضاء المنظمة الخاصة بالهجوم على بريد وهران بقيادة الرئيس الراحل أحمد بن بلة، أين فكر المناضلين أنه يمكنهم الحصول على مبلغ 3 مليون فرنك والتي من الممكن أن تملأ خزانة الحرب وتمكينهم من شراء السلاح، لكن الغنيمة كانت أقل مما توقعوا[2].

لقد عرفوا الوضع السياسي في الجزائر قبل اندلاع الثورة الخالدة متأزما للغاية ولا يتوقع العاقل البصير الاندلاع، أين نجد تصريح المناضل الجزائري كريم بلقاسم في حديثه عن التزوير الانتخابي سنة 1948، وعن عجز القادة من إخراج البلاد المأزق الذي ألق إليه : إن الأحزاب السياسية قبل نوفمبر 1954 بدلا أن تفتح أفاقا أمام الشعب الجزائري تقود إلى الكفاح، بقيت بالعكس ذلك من خلال واقعة تحت كابوس حوادث 8 ماي 1945، مشلولة عن كل عمل مكتفية بالجهود، وهنا أصبح تجاوزها الاستغناء عنها لا المفر منها، وكان فشل المؤسسات السياسية من الناحية الأخرى...."[3]

وقال كذلك:" وكان النزاع الداخلي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بين اللجنة المركزية ومصالي الحاج في أوائل 1954" وكان المناضلون الذين اعتصموا بحل الله قد شعروا بحقيقة الأزمة وفهموا على وجه الصحيح، وأغلبية المنظمة الخاصة سابقا أنهم لا يستطيعون أن يخرجوا من الأزمة[4].

لقد كانت هناك مساعي من طرف اللجنة الثورية للوحدة والعمل للتوعية الصفوف المركزيين والمصاليين وهذا ما قرره بوضياف من أجل الاتصال بالمناضلين التابعين للمنظمة الخاصة للاجتماع بحي SAL EMDIER ، بمنزل إلياس دريش وحضر المناضلون نذكر بعض

[1]– سهام بن غليمة، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائر ما بين 1954– 1962 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للعلوم، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016 ،ص ص 18– 20 .

[2]– أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة المضيف الأخضر، دار الأدب، بيروت، ص82.

[3]– محمد الصالح الصديق، أيام خالدة في حياة الجزائر لصور من البطولة في الجزائر، دار الهومة، الجزائر، ص57.

[4]– المرجع نفسه، ص58 .

منهم: **باجي مختار، رمضان بن عبد المالك، مصطفة بن عودة، العربي بن مهيدي، محمد بوضياف، عبد الحفيظ بوصوف (مجموعة 22)**[1].

ثم الاختيار بالمشاورة بين بوضياف و ديدوش مراد وبن مهيدي المتواجد في مدينة الجزائر، وقد أخذوا بالاعتبار التمثيل المنظم لجميع مناطق الوطن، بعدها تم اختيار مصطفى بن بولعيد رئيس للاجتماع، وتم تقديم عرض شاملا من طرف بوضياف حول أسباب فشل الذي آلت إليه اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وثم عرض جميع الإمكانيات المادية والبشرية من السلاح المتوفر ليبين أن السلاح قليلا(بنادق صيد، مسدسات وبعض المفرقعات، وعدد قليل من البنادق من الحرب العالمية، وكذلك عدد المناضلين لم يتجاوز 1500 مجاهد على كامل التراب الوطني.[2]

ولقد صرح القيادة أنها لن تكون إلا جماعيا، أين قام بوضياف تعيين لجنة متكونة من: **بن بولعيد، بوضياف ، بن مهيدي، ديدوش، بيطاط** للقيام بالتقاط التالية:

1- تعيين منسق للثورة .

2- الاتصال بكريم بلقاسم وجماعة القبائل الذين لم يحضروا للاجتماع والابتعاد عن الزعامة الفردية للتفادي موقف مصالي الحاج.

3- تحديد تاريخ الاندلاع.[3]

خلال شهر أكتوبر 1954 وقع اجتماع في منزل بوقشورة يحي بعد أن تم الاتصال بكريم بلقاسم وموافقة على الانضمام للثورة (مجموعة 6) وتم الاتفاق على:

1- تعيين بوضياف منسق.

2- تقسيم التراب إلى ست مناطق وتعيين مسؤول على هذه المنطقة.[4]

أ- المنطقة الأولى: الأوراس و النمامشة قائدها مصطفى بن بولعيد مساعدها بشير شيباني.

ب- المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني قائدها ديدوش مراد ومساعده زيغود يوسف.

ج- المنطقة الثالثة: بلاد القبائل قائدها كريم بلقاسم ومساعده عمر أو عمران.

---

[1]- زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة 1954- 1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع ،الجزائر، ص 9 .

[2]- المرجع نفسه، ص10.

[3]- نفسه، ص11.

[4]- زهير احدادن، المرجع السابق، ص11.

د- المنطقة الرابعة: الوسط الجزائر قائدها رابح بيطاط مساعده سويداني بوجمعة.

هـ- المنطقة الخامسة: الغرب الجزائري قائدها العريق بن مهيدي مساعده رمضان بن عبد المالك أو عبد الحميد بوصوف.

وبالنسبة للمنطقة السادسة تغطي الجنوب الجزائري التي تم تعيين مسؤول عليها وقت آخر.[1]

لم تكن الساعة تشير إلى الواحدة من الصباح أول نوفمبر 1954 وكان يوم الاثنين حتى كان المجاهدين عددهم 3000 آلاف لقد انتشر في 38 نقطة في الوطن الجزائري من الحدود الغربية الجزائرية إلى الشرقية، وكانت المهمة هي تنفيذ ما كلفوا به من علميات مختلفة، وبذلك ولدت "الثورة الجزائرية"[2] التي وضعت الحد النهائي لمهزلة (الجزائر فرنسية). والتي ظلت مدة قرن وربع، وإن ثورة نوفمبر أوقدت نارها من جميع فئات المجتمع الجزائري من كهول وشباب وشيوخ ونساء.[3]

ولقد كانت مصادر السلاح في هذه الفترة تتمثل في بنادق صيد والبنادق المرخصة من قبل السلطات الفرنسية، والنوع الثاني يمتلكها سكان الأرياف بصفة سرية وتشتري من مهربي الأسلحة، إضافة إلى الغنائم تم الحصول عليها من طرف الثوار بعد المعارك والهجومات الكمائن، بالإضافة إلى الجنود الذين انضموا إلى الخدمة العسكرية الفرنسية إجباريا، ووجود بعض القنابل بعد أن تم إلقاءها من طرف العدو ولم تنفجر ليتم تفكيكها من طرف المجاهدون ويتم إخراج البارود منها في وضع القنابل.[4]

يجب علينا أيضا أن نتطرق إلى بعض المواقف سواء كان ذلك للدول العربية أو حتى السلطات الفرنسية، فلقد اعتبرت دول المغرب العربي الثورة الجزائرية هي جزء مرتبط بدول كل من تونس والمغرب، وكانت هناك جهود تدعيم كبيرة في جلب السلاح[5].

---

[1]- عبد الحفيظ، أمقران الحسني، أحداث و وقائع في تاريخ الثورة التحريرية بالولاية الثانية ط 2، وزارة الثقافة، ص 160.

[2]- الثورة التحريرية(1954-1962): اندلعت في الفاتح من نوفمبر أين كان لفظ الثورة يتردد كل يوم من أجهزة الإعلام العالمي، وأن الثورة فرضت احترامها بفضل المجاهدين وكل الطبقات الشعبية فالثورة هي أكبر الثورات في إفريقيا.والعالم، أنظر: إلى عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثورة الجزارية1954-1962، دار الكتاب العربي، 2010، ص47.

[3]- محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 64.

[4]- مزيان سعيدي، جيش التحرير الوطني بصورة ومعالم من استراتيجية العسكرية(1954-1962) ،المدرسة العليا لإعلام والاتصال، سيدي فرج، الجزائر، ص165.

[5]- عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة الجزائر، ص ص76-79 .

كانت مصر كذلك هي الداعم الرئيسي للثورة من الجهة الشرقية وبطريقة سرية يتعاون مع المسؤولين الليبيون، من أجل التمرين وشراء السلاح، ظهرت مساندة مصر كذلك بإنشاء جريدة "صوت العرب" وهي أول محطة التي أعلنت عن ميلاد جبهة التحرير الوطني.[1]

في حين أن الصحافة الاستعمارية راحت إلى الدعوة إلى الحدود ومنح الثقة السلطات المختصة، التي تملك الوسائل التي ستمكنها من القضاء عليها في ظرف قصير، بالإضافة إلى أن الحدود قد يؤدي إلى منح الفوضى و إضراب نيران الحرب، فهذه العناوين جاءت كتهريب موجه إلى القادة، تذكر في بقوة فرنسا وقدرتها على رد الفعل واستعمال العنف والقوة.[2]

المبحث الثاني: ماهية متاحف المجاهد بالجزائر

أعادت الجزائر غداة الاستقلال رغم أولوياتها في مواجهة الآثار التي خلفها الاستعمار بعث وتثمين التراث الثقافي بصفة عامة والمتاحف والمواقع الأثرية الموجودة بصفة خاصة من خلال أعمال الترميم والصيانة واسترجاع بعض التحف الفنية التي كانت بفرنسا، تتصف المتاحف الموروثة من العهد الاستعماري بطابعها التاريخي الأركيولوجي خاصة إذا تمثل في مختلف الحقب الزمنية التي مرت بها الجزائر.[3]

1- تعريف متحف المجاهد:

تم إنشاء متحف المجاهد بمقتضى الأمر رقم 66أ 72 المؤرخ في: **1972/12/02** ، إنشاء المتحف الوطني وكان مقره بالأبيار ثم تم تحويله إلى رياض الفتح سنة 1983م، ولقد تم تدشينه من طرف الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، بلغ مساحته **15300 م^2** وتتكون مرافق المتحف من: مدرج الشهيد محمد بوراس، القاعة الكبرى للعرض الدائم، نادي الانترنت، مكتبة ، قاعة المحاضرات مكاتب إدارية.[4]

إن متحف المجاهد يعتبر كتابا مفتوحا على تاريخ المقاومة والثورة الجزائرية، فهو يقدم للزوار لمحة شاملة ومفصلة على المحطات التاريخية الكبرى للكفاح المسلح، أبرزها هجومات

---

[1]- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954- 1962، ج2، وزارة الثقافة الجزائر، 2007، ص ص15 – 16.

[2]- محمد العربي الزبيري، المرجع نفسه، ص15.

[3] – عبد القادر قاضي، مؤسسات الذاكرة في الجزائر النشأة والتطور مجلة المرافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد 17 ، ص 1081.

[4]- وزارة المجاهدين وذي الحقوق – متحف المجاهد رياض الفتح، الجزائر، ص9 .

الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، إن المتحف في عرضه للصور يكون تسلسلا زمنيا مدروسا، يعود بالزائر ولو بشكل مختصر على وقائع بين 1955-1956، ومختلف الأحداث الفدائية التي قام بها المجاهدون.[1]

وكذلك جاء في المادة 2 أنه يجب جمع التحف وجمع الوثائق وحفظها والتي لها علاقة بكفاح التحرير الوطني خلال المدة 1954- 1962، كما يمكن جمع أي شهادة تتعلق بالتحقيق من هذه الأشياء أو الوثائق وأن متحف المجاهد يقوم بهذه النشاطات ومهام حسب ثلاث مجالات حددتها المادة 05 من المرسوم التنفيذي لسنة 1993 وهي كالأتي:

1- في مجال الاسترجاع والحفظ والترميم.

2- في مجال البحث.

3- في مجال الإعلام والتربية والثقافة.[2]

إن متحف المجاهد مجهز بالعديد من الأجهزة التقنية والمنهجية والتي تتمثل في:

1- التجهيزات المادية: تحتوي على:

- قاعة التسجيل ، كاميرات ، الميكروفون ، شاشات العرض أوعية التسجيل.

2- التجهيزات البشرية:

أ-/ العناصر البشرية التقنية:

وهم الأشخاص المكلفين بإدارة عملية جمع الشهادات الحية في الجانب التقني، وان تكون أوعية بأهمية عملية ومؤمنة بتحقيق أهداف إدارية كافية في استخدام العتاد لهذه العملية وكيفية استغلالها استغلالا أمثلا يمكننا من حصد نتائج مقبولة على الأقل.

ب- العناصر البشرية المجاورة: وفي هذا العنصر يجب أن يتوفر على:

1- مستوى علمي مقبول.

2- الإلمام بمحطات تاريخية للثورة.

3- القدرة على إدراج المقابلات.

4- التمتع بحسن الإلقاء.[1]

---

[1]- وكالة الأنباء الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد، كتاب مفتوح على تاريخ هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام.

[2]- عبد القادر قاضي، المرجع السابق، ص ص 1054- 1083 .

المبحث الثالث: إبراز دور متحف المجاهد وأهميتها في تاريخ الثورة التحريرية.

1- حفظ التراث ونقله من الأسلاف إلى الأجيال القادمة.

2- جمع وجرد الوثائق والشهادات والأعمال والآثار بالفترة المقاومة الشعبية والحركة الوطنية والثورة التحريرية وعرضها على الجمهور.

3- حفظ وترميم كل ما يجمعه المتحف وفق مقاييس علمية لصياغتها.

4- جمع المراجع وتبادل المعلومات العلمية والتقنية المرتبطة بأهدافه.

5- المساهمة في كتابة وتوثيق التاريخ.

6- جعل متحف المجاهد، كما يستقطب جميع الفئات وغرس روح الوعي الوطني لدى الشباب بإعداد الأنشطة المختلفة مثل: الندوات التاريخية والثقافية والنقاشات العامة والمسابقات الفكرية والمحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية المرتبطة بأهدافه.[2]

7- تنظيم معارض وعروض لي أشرطة سمعية بصرية داخل وخارج المتحف موجه للجمهور بمختلف الفئات فخارج المتحف موجهة للجمهور بمختلف الفئات والمستويات غير متخلف الولايات بالأخص مناطق الظل.

8- المساهمة في الحركة السياحية.

9- وضع المكتبة التاريخية تحت تصرف الطلبة والباحثين وعموم القراء مما تستهويهم المطالعة وحب البحث.[3]

---

[1]- نادير سرير، عبد الله رحمونة، دور الأرشيف الشفهي في حفظ الذاكرة الوطنية للثورة الجزائرية، مشروع المتحف الوطني للمجاهد لتسجيل الشهادات، العدد 5 ، ص18 .

[2]- ياسين شعبان، دور متاحف المجاهدين بالجزائر في خدمة تاريخ الثورة، متحف المجاهد لولاية قالمة أنموذجا المحور العربي، alme war met، 32:12 ، 2023/03/03، ص12.

[3]- المرجع نفسه، ص 13.

الفصل الأول : بقايا الآثار المادية المعتمد عليها خلال الثورة التحريرية.

– المبحث الأول: الأسلحة المستخدمة في تفجير الثورة.

– المبحث الثاني: ألبسة المجاهدون الجزائريون.

– المبحث الثالث: المراكز والمخابئ وأهميتها في الثورة التحريرية.

الفصل الأول : بقايا الآثار المادية المعتمد عليها خلال الثورة التحريرية.

المبحث الأول: الأسلحة المستخدمة في تفجير الثورة:

يبدو أن تهريب السلاح سريا إلى الجزائر بدأ عندما أقر حرب الشعب بإنشاء المنظمة الخاصة، والتي كان من المفروض أن تتحول إلى جيش السري يسعى إلى تحرير البلاد عن طريق العمل العسكري لكن هذه الإمدادات بالسلاح كانت ضعيفة جدا، بالنظر إلى الأوضاع السياسية بالجزائر، فتونس والمغرب الأقصى وليبيا كانوا تحت الاحتلال ولم تكن إلا طريق مصر وبلاد المشرق سهلة المسلك ومن عنا قرر حزب الشعب أن يشتري بعض الأسلحة التي خلفها الإيطاليون في الجنوب التونسي وليبيا وبعد أن تم استكشاف خلايا التنظيم السري سنة 195، وضعت السلطات الفرنسية يدها على 5 مباني محدودة من السلاح وتم اعتقال بعض القيادات في حين استطاع البعض الآخر التواري على الأنظار و يلجؤون إلى جبال المنيعة من بينهم كريم بلقاسم، عمر و أوعمران، والذين احتفظوا بكميات لا بأس بها من السلاح.[1]

1- المصادر الداخلية لتمويل الثورة بالسلاح (التسليح الذاتي):

إن الظروف الصعبة التي واجهت كل من بوضياف وبن مهيدي وبن بولعيد في مفهوم تلبية احتجاجات الأسلحة و الذخيرة، أين سعوا من أجل البحث عن مصادر داخلية، والدعوة إلى تكثيف الهجومات على مخازن السلاح الموجودة بالمراكز العسكرية والثكنات التابعة للجيش الفرنسي، وكذا من جهة أخرى الاهتمام بصناعة المتفجرات التقليدية، وجمع أماكن السلاح والذخيرة الموجودة مع السكان من جهة أخرى، كما رفعت الثورة شعار: "**سلاحنا نفتكه من أيدي عدونا**" [2].

إن مجالات تهريب السلاح عبر الحدود المغربية إلى داخل الجزائر لم تكن نتعرض للخطر الفرنسي وحده، بل كثيرا ما كانت السلطات المغربية تتدخل في شؤون التسليح وذلك بفرضها شروط تعجيزية على قادة الثورة منها المجالات المتكررة لتعديل الحدود الجغرافية، إجبار

---

[1]- محمد صديق، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح، ترجمة أحمد الخطيب، دار الشباب، باتنة، ص 23.

[2]- الطاهر جبلي ، لإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 -1962، ط1 ، وزارة الثقافة قسنطينة، الجزائر، 2015 ، ص137.

جبهة التحرير الوطني على الاعتراف بتلك التعديلات ولقد كانت المشكلة الوحيدة لجبهة والجيش التحرير ، وهي توفير وسائل مواصلة الحرب من مؤن ومختلف الأسلحة.[1]

فالثورة الجزائرية في بدايتها كانت التسليح ذاتيا مثل: أنه ما بين 1954- 195 تقريبا بنسبة 95% من الأسلحة كانت من التي جمعت من سكان الأرياف و5 % من أسلحة حربية أو ما تملكه من مخلفات عسكرية والحرب العالمية، ثم جمع من طرف نشاط المنظمة الخاصة وثم تخزينها في الجبال تحضير للانطلاق للعمل المسلح، كما يوجد بعض منها هند السكان خاصة منطقة الأوراس وهذه الأسلحة كانت من مختلف الشكل والنوع مثل: **الموزارد** وبعض الرشاشات الألمانية[2].

و إسناد إلى بعض الشهادات التاريخية يمكننا حصر المصادر الداخلية للسلاح في الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1955 في ما يلي:

1- بنادق الصيد وهي نوعين مرخصة أي حاملة على الرخصة من طرف السلطات الفرنسية سمح لهم حمل السلاح والنوع الثاني يملكها السكان في المناطق الريفية بصفة سرية وهي الأكثر وغير مرخصة يتم شراؤها على مهربي الأسلحة بعيدا عن عيون السلطات الاستعمارية.

2- غنائم حصل عليها الثوار بعد العلميات العسكرية (المعارك الهجومات).

3- سلاح الجنود الذين جندو في الخدمة العسكرية الفرنسية الإجبارية أين فروا بأسلحتهم وكانوا يمثلون مصدرها ما في التسليح الذاتي.[3]

2- المصادر الخارجية لتمويل الثورة بالسلاح:

لقد لعبت المناطق الحدودية الأولى والثانية والخامسة خلال المرحلة الأولى من الثورة التحريرية 1954-1962 دورا بارزا في عملية البحث عن مصادر للسلاح الخارجي وقد ارتبطت هذه العملية بموهبة القيادة والحنكة السياسية والعسكرية لدى قادتها التاريخيين من

[1]- عبد الله مقلاتي، عمر بوضربة وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية إشكالية التبليغ بين الطموح والواقع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018، ص ص 18 - 19.

[2]- الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 138.

[3]- المرجع نفسه، ص139.

جهة والواقع الاستراتيجي لهذه المناطق بحكم قربها من الحدود وانفتاحها على الخارج بالإضافة إلى خصوصيات النشاط الثوري وردود الفعل العسكرية الفرنسية من جهة أخرى.[1]

دفع وقع الصدمة التي تحمل بن بولعيد بمفرده بعد أن علم بمخبر تلك الأسلحة التي كانت بحوزة الحاج محمد بلحاج إلى قرية قمار وتوزيعها على وحدات الحركة والعملاء من جهة بالإضافة إلى ندرة الأسلحة التحاق أعداد كبيرة من الرجال لمواجهة المباشرة مع العدو إلا في الحالات الاضطرارية مقابل التحاق أعداد كبيرة من الرجال بالثورة إلى التفكير في الذهاب إلى ليبيا للحصول على الأسلحة والذخيرة، بعدها ترك بن بولعيد القيادة المنطقة لنائبه شيباني بشير وأوصى مساعديه لغرور وعجول برعاية الأمانة وحفظ الأمانة والحفاظ على وحدة الصف، ثم توجه إلى حدود الليبية في 28 جانفي 1955 بغية الحصول على الأسلحة من قاعدة طرابلس التي أسهم رفقة بن بلة في منتصف شهر أوت 1954 وتشير بعض الروايات أن بن بولعيد غادر الأوراس نحو منطقة نقرين قرب تبسة بالحدود التونسية– وكان قد سبق له أن أرسل بعض عناصره إلى مناطق(تقرت ورقلة، ووادي سوف) لجلب الأسلحة عن طريق هذا الممر الصحراوي باتجاه مدينة قفصة التونسية. عندما وصل بن بولعيد إلى تونس جمع بقايا الجزائريين هناك سبق أن شاركوا ضمن صفوف المقاتلين التونسيين ضد الاستعمار الفرنسي وآخرون يعملون في مناجم الفوسفات "بالريدف " وزودوهم بالأسلحة والأدوية.[2]

3- عملية البحث انتصار(INTISSAR).

مع تطور الكفاح المسلح في الجزائر بعد هجومات 20 أوت 1955 التي كشفت عن حاجة الثوار الماسة للسلاح، الأمر الذي دفع بقيادة الثورة في الخارج إلى إعداد شحنة من الأسلحة لتأمين جهة وهران ومراكزها وبذلك تم تجهيز البحث انتصار الذي أبحر من ميناء الإسكندرية بعد شحنة بالأسلحة من طرف السلطات المصرية يوم 2 سبتمبر 1955، متجها نحو ميناء الناظور بالسواحل المغربية وقد كانت الشحنة مشكلة من أسلحة مختلفة موجهة لجيش التحرير الوطني والثلث الباقي لجيش التحرير المغربي في عرض البحر.[3]

---

[1]– الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص170.

[2]– المرجع نفسه، ص 180.

[3]– الطاهر جبلي، المصدر السابق، ص 192.

كشف الطيران الفرنسي أمر البحث قبالة السواحل الجزائرية فأطلق عليها وابلا من القبائل والنيران التحذيرية من أجل التوقف غير أن طاقم البحث تجاهل ذلك وسرعان ما ابتعد صوب المياه الإقليمية الاسبانية وقد تمكن البحث من الوصول إلى السواحل المغربية ليلة 12 سبتمبر وأفرغ شحنة من الأسلحة بالناظور حيث استقبلها المناضل بوضياف، وخلال عملية الإنزال وقع حادثان يجب الإشارة إليهما الأول: يتعلق بكلمة السر المتفق عليها مع قادة الباخرة والثاني الأكثر خطورة يخص عملية نقل الأسلحة من البحر إلى مكان التخزين، حيث أن أحد القاربين المستعملين انقلب وغرقا في الميناء بحمولته ولسوء الحظ أيضا أصير القارب الثاني بعطل بسبب قدمه.[1]

وعقب هذه الحادثة غادر البحث المكان حفية واتجه نحو برشلونة متذرعا بوجود عطب يمكن من إصلاحه فيما بعد وتزود بالوقود وغادر برشلونة يوم 19 سبتمبر والتحق مجددا بميناء الناظور في منتصف ليلة 21 سبتمبر وقد تمكن هذه المرة من إنزال حمولته من الأسلحة بأمان وقد شملت الشحنة التي حملتها انتصار ما يلي: [2]

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 792	302	خراطيش	46-260
بنادق رشاشة 792.	90	- خراطيش.	100
مسدسات أوتوماتيكية 455.	20	- مسدسات أوتوماتيكية.	
مسدسات أوتوماتيكية 109.	34	- خراطيش مسدسات أوتوماتيكية 09 ملم.	100
قنابل يدوية.	72	- منظار. - صناديق ذخيرة	08 15

4- عملية البحث (ديفاكس ماي 1956):

[1]- المرجع نفسه، ص193.

[2]- الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص193.

رغم المخاطر التي اعترضت عمليات تخريب الأسلحة، فإن الجبهة البرية شكلت سبيلا ناجحا بالنسبة لقيادة الثورة في الداخل حيث كان للأسلحة التي كانت تهرب عبر الجهة الغربية (المغرب ثم المنطقة الخامسة)، دورا مباشرا في بعث النشاط الثوري وإضعاف فعالية الجيش الفرنسي بعد هجمات أكتوبر 1955[1] .

وبناءا على مضمون المذكرة التي رفعها ممثلو جيش التحرير المغربي إلى رئيس جمال عبد الناصر 21 جانفي 1956 والتي تناولت الوضع العسكري لجهة وهران ونتائج عمليات أكتوبر 1955، بالإضافة إلى وضع خطة عمل ومطالب الكفاح خلال مدة ستة أشهر القادمة، تمت الاستجابة على قيادة الثورة في الخارج بشأن متطلبات العمل الثوري خصوصا الأسلحة والذخيرة، وعلى هذا الأساس بدأ أن أولى الخطوات تجاه تحقيق المطالب السابقة الذكر من خلال الاتفاق الذي تم مع بعض المسؤولين الإسبان المختصين في تجارة الأسلحة على عملية السرية بين المملكة العربية السعودية واسبانيا لصالح الثورة الجزائرية، وفي المقابل تلك الخطوات حاولت السلطات المصرية فتح أبواب التعامل مع شركات السلاح الايطالية أو تجار الأسلحة لعقد صفقات سلاح باسم حكومة القاهرة، أو أي حكومة عربية ولهذا الغرض تم إشراف البحث ديفاكس من اليونان، وقد وصلت الباخرة إلى ميناء الإسكندرية في شهر أفريل 1956.[2]

5- مصادر التموين على الحدود التونسية الشرقية:

لقد كان السلاح من طرف السلطات الفرنسية تتمثل في 300 إلى 400 بندقية انجليزية ومابين 39، 656 FM (طبيعتها مجهولة 38، 60 ويكرز 300 مصرية) 30 مرطي منهم عيار 120 ملم و18 عيار 81 ملم، 170 بازوكا، 12 رشاش عيار 16.7 وبهذا يكون مجموع السلاح 18388 قطعة سلاح.[3]

---

[1]- المرجع نفسه، ص195.

[2]- المرجع نفسه، ص196.

[3]- نبيل جابري، التسليح خلال الثورة التحريرية الجزائرية على الحدود التونسية 1958- 1960، دورية تاريخية علمية عالمية محكمة، سنوية سنة الرابعة عشر، العدد 52، يونيو 2021، ص ص127-129 .

بمعدل 600 قطعة سلاح لشهر ، ولقد كانت مخازن السلاح بالحدود التونسية مخازن هامة، أين كان السلاح يستقطب عبر طرفان مقطعة وكان يوجه إلى مراكز العبور (سوق العربة ، تاحروبن، أريانة)، ويتم توزيعه على الوحدات أيام قليلة قبل الانطلاق نحو الجزائر.[1]

إن تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية في سبتمبر 1958، أثرا إيجابي على الصعيد التسليح والتموين، فأصبحت بعض الدول الشقيقة تتعامل معها كهيئة شرعية وتبرم معها صفقات السلاح مثل ومصر والعراق وسوريا والأردن، إضافة إلى الدول الكبرى الأخرى كالصين والاتحاد السوفياتي، ومن خلال هذا نجد الحكومة المؤقتة قامت بالفعل شراء وتوفير الأسلحة، أين ذهبت البعثة المتكونة من محمود الشريف وزير التسليح والتموين أين قام بتحضير المهمة للحصول على مساعدة مالية عسكرية وتقنية بالإضافة إلى العتاد الثقيل.[2]

ومن خلال اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ.[3] في فيفري 1959 ومن سبتمبر إلى ديسمبر 1959 توزيعا جديد المهام بإنشاء مصالح عديدة من بينها إنشاء مصلحة التسليح والتموين العام ـ

DE partement d’armements du rouviuement général خلف لمصالح التسليح سابق ومن مهمة هذه المصلحة يتلخص في نقل وإيصال الأسلحة من مختلف الحدود الجزائرية التونسية والمغربي، وقد اهتمت هذه المصلحة بالحصول على السلاح والمعدات والمؤونة سواء عن طريق الشراء أو الهبة ونقلها إلى لحدود الجزائرية الشرقية.[4]

---

[1]– المرجع نفسه، ص130.

[2]– نفسه، ص 131 .

[3]– لجنة التنسيق والتنفيذ: تطلق هذه العبارة عن هيئة سياسة كانت تتألف من خمسة أعضاء يعملون داخل الجزائر وتعتبر مسؤولية أمام المجالس الوطنية الذي هو هيئة العليا للثورة الجزائرية – عبد الملك مرتاضي المرجع السابق ص ص 136–137.

[4]– نبيل جابري، المرجع السابق، ص127.

المبحث الثاني: ألبسة المجاهدون الجزائريون.

لم يكن أفراد وحدات جيش التحرير الوطني في مطلع الثورة المسلحة يرتدون لباسا عسكريا موحد ، وإن كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني واللباس العسكري مثل الحذاء ، القشابية ، العمامة، ذات اللون الرمادي أو الكايكي وأغلبية الألبسة كانت شعبية.[1]

أما بالنسبة للباس العسكري فكان يتم الحصول عليه من عدة مصادر:

1- الألبسة العسكرية القديمة التي تباع في الأسواق بواسطة الميزان وكان يشتريها المناضلون ويسلمونها للمجاهدين.

2- اقتناء نوع القماش ذو اللون الكايكي يصنع منه ملابس موحدة، وكان لباس جنود التحرير الوطني كان عبارة عن خليط من الأزياء، لبعض الأسلحة المتبقية من الحرب العالمية الثانية وبعض من الجيش الاستعماري الفرنسي نفسه وبعض الألبسة التقليدية تنسجهم مع طبيعة المناطق كالحذاء والقشابية والعمامة وقد توصلت الجبهة لحل مؤقت لهذا المشكل في اقتناء الآلات للخياطة التي وضعت في المراكز والمخابئ وفي الجبال واختبارها للقيام بهذه المهمة جنود متخصصين في الخياطة والتفصيل وتمكنت الجبهة نتيجة ذلك إلى توحيد لباس أغلبية وحدات جيش التحرير في المرحلة الأولى من الثورة.[2]

[1]- سعيدي مزيان، المرجع السابق ، ص ص 166- 167.

[2]- المرجع نفسه، ص 168.

المبحث الثالث: المراكز والمخابئ وأهميتها في الثورة التحريرية.

1- المراكز والمخابئ وأهميتها في الثورة التحريرية:

لقد اعتمد المجاهدون في المرحلة الأولى من الثورة 1954 -1962 في غذائهم ولباسهم ونومهم على الشعب الجزائري، حيث يقول الحاج لخضر: منذ بداية الثورة إلى نهاية 1955 لم تتخذ لأنفسنا مخابئ ومراكز التموين الجيش بالغذاء والمؤونة اللازمة، وإنما كان اعتمادنا على مواطنين مخلصين، فقد كنا نخشى بيوتهم نأكل وهم عيون ساهرة علينا ويقدمون لنا أعز ما يملكون، كما كان هذا مؤشر على أننا في الطريق الصحيح، وعليه فإن موقف المواطنين كان موقف في غاية الأهمية، فهم الذين نفخوا فيها الروح الحياة وأعطوها النفس القوي الذي جعلها تصمد في المرحلة الأولى عندما كان كل شيء أصعب الأمور في بدايتها.[1]

ويرجع السبب في إنشاء المراكز ابتداء من 1956 وهو العام الذي تغيرت فيه المعطيات التي تستلزم تنظيما جديد مما دفع بقيادة الثورة في البحث عن البديل، فكانت فكرة أثناء المراكز والمخابئ، في كل مناحي المنطقة الأولى من الولاية الأولى وذلك للأسباب التالية:

1- ازدياد عدد الجنود في المنطقة وهو مكان يتطلب المزيد من المراكز والمخابئ والمؤونة والسلاح.

2- حصانة المنطقة القريبة وقوة تضاريسها (كالجبال بوطالب الرفاعة) التي تضاهي الجبال الشرقية المحصنة التي فجرت الثورة وكذلك الكهوف والمغارات التي تميزت بها المنطقة.

3- الحصارات المفروضة على المنطقة وترحيل سكانها من المناطق التي كانت تمون الجيش الوطني إلى مراكز التجمعات والمحتشدات.[2]

4- استيلاء السلطات الفرنسية على ممتلكات الجزائريين لإبعادهم وفي هذا صادر العدو أرزاق الناس واستولى على كل ما يجده **دقيق، حليب، نقود** ولم يتم أخذه يتم إتلافه.[3]

---

[1]- المحتشدات: هي مستوطنة غير طبيعة تضم وطنين غير مدانين قضائيا، تحيط بها الأسلاك الشائكة ويحرصها جنود فرنسيون:- عبد الملك مزياني، دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962 ،المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، 1954، ص 76 .

[2]- إسماعيل حنفون، ليلى تيته، مجلة الأحياء المراكز والمخابئ ودورها في الثورة الجزائرية بالمنطقة الأولى 1956-1959، المجلد 21 ، العدد01، 29 أكتوبر 2021 ، ص 741.

[3]- المرجع نفسه ص742.

2- المخابئ في الثورة:

لقد كانت المخابئ السرية وإستراتيجيتها في بعض العلميات العسكرية أثناء الثورة التحريرية لاسيما تلك التي يجب أن تكون فيها جفون العدو والتكالب في البحث عن المجاهدون، حيث يلاحق المناطق الأهلية والمحرمة قارة بالعمليات العسكرية التمشيطية الضخمة، وطور أخر بدوريات العادية، وهذا الأمر كان يحفز إلى اتخاذ الإجراءات المضادة منها إصدار الأوامر للمناضلين والمناضلات بالقيام بحفر مخابئ سرية في الأماكن المناسبة ليتم الالتجاء إليها في الوقت المناسب.[1]

أين لعبت هذه المخابئ دورا فعالا وإيجابيا في الميدان وقدمت خدمات جليلة أين يصرح جاهد ولد عبد العزيز وعلي على أن العدو كان يحس بوجودنا ويكتوي بنارنا ثم بعجز عن الاصطدام بنا ولقد كانت هذه المخابئ في أول الأمر قواعد عند القائدين في المدن فقط.[2]

لقد كان هناك العديد من الوسائل يتم فيها تهريب السلاح والتي ساعدت المجاهدين في ذلك كثيرا مثل:

أ- صناديق الخضار: صناديق خضار ذات قعر مزدوج، لا يثير الشبهة توضع داخلها مسدسات أو كميات من الذخيرة، ثم تعبأ الصناديق بالخضار المطلوب شراؤها وتسلم الشحنة للسائق، حيث قد تم تركها بالأمس وينطلق بها إلى الجزائر دون أن تثير الشبهة نظر الجمارك أو حواجز التفتيش المنتشرة على طول الطريق أين تم استخدام هذه الوسيلة من سنتين أي حتى 1960.[3]

ب- البطيخ:

كان البطيخ(الدلاع) يستخدم في موسمه لنقل الذخيرة كبيرة الحكم نسبيا كالقنابل اليدوية، والرمانات الموجهة بالبنادق وطلقات الرشاشات الثقيلة فقد كان يفرغ من جوفه وبعد تعبئته بالذخيرة يعاد إغلاقه بطريقة فنية، بحيث لا يثير الشبهة مطلقا.

---

[1]- عبد العزيز علي ، أحداث وقائع في تاريخ الثورة التحريرية بالولاية الثالثة، تقديم عبد الحفيظ أمقران الحسني، ط1 ، وزارة الثقافة، الجزائر، ص ص 218- 219 .

[2]- المصدر نفسه، ص 220.

[3]- محمد صديقي، الطرف والوسائل السرية لإعداد الثورة التحريرية بالسلاح ، ترجمة أحمد الخطيب، دار الشهاب ، باتنة، ص 50 .

د- قلل الفخار:

ولقد تم تكليف بهذه المهمة محمد بسباس، أين كان يضع القلة بشكل عادي بعدما تجف يضع في قعرها ذخيرة أو مسدس صغيرا أو قنبلة يدوية ثم يغطيها بالطين مرة أخرى، ويتركها تجف أين صارت هذه القلل تصدر بكميات كبيرة في القطار إلى وهران.

د- نقل الأثاث: أين الأثاث البيوت كاملة فقد رأى المناضلون أن هذه الوسيلة جيدة فهي تساعد على نقل الذخيرة بكميات كبيرة إلى مختلف المناطق.[1]

هـ - خزانات وقود السيارات:

ولقد كانت كالتالي: ينزع خزان الوقود من مكانه ثم يقوم بوضع في جوفه بشكل متناسق خزان صغير مليء بالأسلحة والذخيرة ويترك فراغ من حوله لتعبئته وقود يكفي الطريق أو المسافة.

و- مخابئ أخرى في السيارات:

ولقد حاول المناضلون أن يقوم بالتفكير في مخابئ أخرى وذلك بعد أن يتم كشفهم من طرف الاستعمار وأين استخدموا أرضية السيارات وجعلها تتكون من طبقتين أين يتم وضع فيها المسدسات والذخيرة وبعض البنادق الخفيفة، وكذلك فقد تم اتخاذ سقف آخر بوضع الأسلحة والذخيرة فيه.[2]

3- دور المراكز والمخابئ خلال الثورة التحريرية:

لقد كانت المراكز جزء لا يتجزأ من رباعي الثورة المجاهدون المواطنين بالأسلحة فهي مثله الدينامو والمحرك والربط بين العناصر التي سبق ذكرها ولقد كانت تستقبل يوميا أعداد هائلة من الوافدين عليها مجاهدين ومرضى ومشبوهين وملاحقين ومسبلين وفدائيين ومكلفين بالبريد والاتصال والحراسة وأعضاء الدوريات المتجهة نحو الحدود لجلب الأسلحة والعائدين منها فلقد مثلت هذه المخابئ وبالأخص المنطقة الأولى على أنها:

- مخازن للمؤونة والذخيرة الحربية ومعامل الملابس والأحذية الخاصة بالجيش ومصنع لتصلح الأسلحة ومشفيات المرضى والجرحى.

---

[1]- محمد صديقي، المرجع السابق، ص ص 51- 52.

[2]- المرجع نفسه، ص53.

– أماكن لعقد الاجتماعات والجلسات الخاصة.[1]

4– رد فعل الاستعمار على هذه المراكز والمخابئ:

– الحصار الشديد على المخازن والمدن والمحتشدات حتى لا يتسرب شيء اسمه الغذاء أو الداء بل تم العرض بالعمل بطاقة التموينية في توزيع المواد الغذائية شهريا.

– التركيز في البحث على المراكز والمخابئ أكثر من البحث عن المجاهدين

– محاصرة المشاتي والقرى والدواوير والبحث عن مساندي الثورة خاصة أعضاء اللجنة الشعبية للوصول إلى المخابئ لأنهم مسؤولين عليها يعملون مواقعها للعمل ترحيل سكانها.

– نهب وسلب الأموال والغنائم والأثاث من الأسواق والبحث عن المطامر وتعريفها وتحويل محتواها إلى علف خيول والعساكر و الحركى وهي الغذاء الأساسي للسكان.[2]

[1]– إسماعيل، حنفون، ليلى تيته، المرجع السابق، ص48.

[2]- المرجع نفسه، ص 749.

الفصل الثاني : الوثائق الأرشيفية خلال الثورة التحريرية.

- المبحث الأول: بيان 1 نوفمبر 1954 زمن تدوينة رؤية مستقبلية.

- المبحث الثاني: وثيقة الصومام 20 أوت 1956 دليل على التمسك بالثورة .

- المبحث الثالث: بيان الحكومة المؤقتة الجزائرية حول تقرير المصير.

الفصل الثاني: الوثائق الأرشيفية خلال الثورة التحريرية.

المبحث الأول: بيان 1 نوفمبر 1954 زمن تدوينة رؤية مستقبلية:

عبرت الثورة الجزائرية من خلال مواثيقها ومبادئها وفعاليتها عن أمال الإنسان المضطهد في كل مكان، ووضعت لنفسها مبادئ مستوحاة من التاريخ الجزائري ومن نضال الإنسان ويقوم على التحرير عن طريق القوة و العقيدة معا والقيادة المشتركة والتحول الاجتماعي المادي دون التضحية بالعوامل الروحية وتحقيق العدالة الاجتماعية دون الدخول في متاهات الصراع الطبقي.[1]

إن النواة الأولى لولادة بيان نوفمبر يذكرها عمار بن عودة.[2] أنه خلال اجتماع 22 التاريخي المنعقد في 25 جويلية بتسالومبي تصنف فكرة النشاط المسلح، والتي أمضت إلى البيان رغم أن هذا التاريخ لم يحدد حينها بل تم الاتفاق على أن أقصاه ستة أشهر.[3]

إن وثيقة نوفمبر، هي التي تتضمن كل هموم الجزائريين ويعتبره نقطة انطلاق ما بعد الاستقلال، لقد تم كتابة البيان بلغة بسيطة وتم الاعتماد فيها على الإظهار في الأسلوب والدقة في المعنى، وذلك من أجل فهمه من طرف جميع الفئات ومن أجل توحيد كلمة وعمل الجزائريين أفراد وجماعات ضد الاستعمار الفرنسي ويمكننا أن نعتبر أن مبادئ البيان تحولت إلى شبه قوانين صارت أرضية لميثاق الصومام، وأنموذجا إحتدت به العديد من الحركات التحريرية في العالم وأكثر من ذلك نقاء هذه الوثيقة إطارا يمكن أن بجمع وشمل الجزائريين حاضرا ومستقبلا.[4]

---

[1]– كتاب جماعي، الثورة التحريرية الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954، ط1 ، المركز الجامعي احمد زبانة غليزان، دار التل البليدة، الجزائر، 2018، ص7 .

[2]– **بن عودة:** ولد عمار بن مصطفى بـ عنابة في 27 سبتمبر1925، كان عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وهو من بين الذين شاركوا في اجتماع 22 ومساهمة في كتابة بيان أول نوفمبر –: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1959، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، ص526 .

[3]– عبد القادر حاج يخلف، أبعاد بيان 1 نوفمبر 1945، مجلة الجزائر السياسة والأمة ، المجلد 1 ، العدد1، 2022، ص11.

[4]– المرجع نفسه، ص ص 12–13.

ويمكننا أن نعرفه في الجدول التالي الذي يشرح بيان 1 نوفمبر 1954:

عدد الكلمات	عدد الفقرات	النقاط المضاربة	الأبعاد السياسية
685	09	11	17

وهذا الجدول يمثل محتوى البيان: [1]

الرقم	البعد	النقاط في البيان
01	الديمقراطي.	10 نقاط
02	الحضاري .	13 نقطة
03	الإنساني.	21 نقطة
04	السلمي.	05 نقاط
05	الإنماء الحضاري.	09 نقاط
06	حق المواطنة.	11 نقطة
07	حق الوطنية.	05 نقاط
08	الإستشراق.	06 نقاط
09	المصلحة الوطنية	06 نقاط

الجدول التالي يوضح الأبعاد السياسية للواردة في بيان.[2]

2- التوجيهات السياسية لبيان نوفمبر 1954:

لقد كانت بداية الكفاح المسلح إعلانا عن ميلاد جبهة التحرير الوطني وقد يشير بذلك بيان أول نوفمبر، الذي نظمت نداءات إلى الشعب الجزائري والمناضلين من أجل القضية الوطنية والتي تم تحديد فيها معالم البرنامج والأهداف السياسية للثورة على مستوى الداخلي والخارجي.

أ-/ السياسة الداخلية (ما نص عليه البيان):

إن بيان أول نوفمبر جاء كتحديد المهمة على المستوى الداخلي خاصة أن الحركة الوطنية، أصبحت بعيدة عن خدمة القضية الجوهرية للشعب الجزائري كما أنه جاء من أجل التطهير

[1]- كتاب جماعي، المرجع السابق، ص8.

[2]- المرجع نفسه، ص 8.

الفضاء على مخلفات الفساد المصلحة العليا وهم النصح الذي فيه الشعب الجزائري.، فالبيان رسم الإطار الذي يجب أن شكله للثورة وطبيعة النظام الذي تطمع إلى إرشاده بعد استرجاع السيادة الوطنية.[1]

ب-/ السياسة الخارجية: (ما نص عليه البيان):

كان هدف البيان هو أن يجعل من القضية أو الكفاح المسلح على أنه حقيقة واقعية في العالم كله، وهو ما يعني تدويل القضية الجزائرية العرب والمسلمين (أي المساند)، ولقد أكد البيان كذلك رغبة وتمسك الثورة بالعمل على تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي، فهو مطلب أساسي لشعوب المنطقة التي تجمع بينهم عوامل مشتركة كالدين واللغة والماضي والحاضر المشترك، وبالنسبة للشعوب الأخرى التي تساند القضية الجزائرية فلقد عبر البيان عن إمتنائهم وبذلك تقاطعهم الإيجابي، كما أن البيان أجمع على إيجاد حل للقضية الجزائرية سلميا ودعوة فرنسا التي عليها إظهار حسن النية، إلى مقومات على أساس الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير.[2]

ولقد أكد البيان على وحدة الشعب الجزائري وطموحاته وتطلعاته موضحا أهداف الثورة ومسألة القيادة ومحدد الاستراتيجية والوسائل الواجب الذي تم الاعتماد عليه لاسترجاع السيادة الوطنية، في حين أن النضال العسكري كان يمثل أهم أبعاد بيان نوفمبر، باعتبار أن الجهاد يعد القاسم المشترك الذي اجمع ويجتمع حوله الشعب الجزائري في الماضي والحاضر والمستقبل، وإن وثيقة نوفمبر هي وثيقة قانونية أسندت على شرعية وجود الدولة الجزائرية وسيادة سلطتها على إقليمها.[3]

[1]- محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، ص 26.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 27-28.

[3]- عبد القادر يخلف الحاج، المرجع السابق، ص 32.

المبحث الثاني: وثيقة الصومام 20 أوت 1956 دليل على التمسك بالثورة:

يعد مؤتمر الصومام الحدث الأكبر في تاريخ جبهة التحرير الوطني والذي جمع قادة في 20 أوت 1956، ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني أن يخرج مستعد من دروس عشرين شهر، أين استطاع المؤتمر أن يجد الأهداف الأساسية للثورة، والمبادئ الأساسية التي صارت عليها حرب التحرير، إلى أن استطاعت تحقيق الغاية التي قامت لأجلها والمتمثلة في الاستقلال الوطني.[1]

ولقد سعى القادة إلى التحضير الاجتماع وطني يضمهم جميعا لدراسة أوضاع الثورة، وتشريع ميثاق سياسي ليحدد وسائل وأهداف الثورة، ويعمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة.[2]

إن مؤتمر 20 أوت 1956 جاء من أجل البحث عن المسائل التي تتعلق بتنظيم الثورة على أسس جديدة تراعي المشاركة الاجتماعية التي جاءت بصورة عضوية، فالمؤتمر الذي تم عقد جاء فيه العديد من القرارات الهامة من أجل أن يكون هناك تنظيم شعبي ثوري محكما ويتمكنون من وضع المؤسسات الدستورية الأولى للثورة عقد لاجتماع كما سبق ذكره بتاريخ: 20 أوت 1956 وبمشاركة جميع الوفود بإنشاء المنطقة الأولى التي استشهد قائدها مصطفى بن بولعيد، ولم يتم تعيين خليف له آنذاك وأسندت المهمة إلى العربي بن مهيدي وساعده عبان رمضان المنسق وكان للمؤتمر، وحضره زيغود يوسف، ولخضر بن طوبال وكريم بلقاسم وأعمر أوعمران ، وسليمان دهليس الرائد عز الدين سي لخضر وعلي خوجة وعلي محلاح محمد السعيد وعبد الحفيظ أمقران وعدد أخر من المجاهدين وقد شكلوا سكرتارية المؤتمر الطاهر عمروشان، حسين صالحي، أجادو رشيد مهمتهم رفع القرارات.[3]

إن بمجرد عقد المؤتمر على أرض الوطن المحتل وفي خصم أموال الحرب هو معجزة في حد ذاته كما قال لخضر بن طوبال: ويعد انتصار سياسيا كبيرا أكد للعالم أن يجري في الجزائر هو ثورة شعبية عادلة إلتفاف الشعب حولها من اجل تحقيق النصر، وأن الاحتلال

---

[1]– محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954– 1962، دار هومة، الجزائر 2009 ، ص ص 131–132.

[2]– جريدة المجاهد، العدد 103، الإثنين 27 أوت 1921، الحكومة المؤقتة الجزائرية الجديدة، ص 4.

[3]– محمد أرزقي، الصومام عروة وثيقة فلا تقلولها الشروق www.echoroukonline.com.
بتاريخ: 22– مارس– 2023، 12:00.

الفرنسي يعدده وعدته لأسيطر على الأرض كما كانت تدعي فرنسا ذلك التي كانت تصف المجاهدون بـ "الخارجين عن القانون"، وهكذا فإن وثيقة الصومام منعرجا هاما في تاريخ الثورة، إذ أعطاها نفسا سياسيا وتنظيما ومكنها من مواصلة المسيرة النضالية بالمؤسسات ساعدت على تكريس التسيير الجماعي للثورة، وعلى تقليص هامش النقائض للثورة الجزائرية ، والذي كان يؤدي دورا لبرلمان وفي تأسيس لجنة التنفيذ والتنسيق التي كانت تؤدي دور في الحكومة وفي هيكلة جيش التحرير الوطني هيكلة دقيقة مع توحيد قيادته ونظمت الوثيقة أو مؤتمر الصومام إلى إعادة التقسيم الجغرافي للتراب الوطني فتحولت إلى أرياف مع إضافة ولاية سادسة للجنوب الكبير فضلا عن تأسيس جهاز القضاء (الجوس) للنظر في قضايا الجزائريين بنية مقاطعة المحاكم الفرنسية.[1]

ويمكننا أن نلخص ما جاء في وثيقة الصومام كما يلي:

1- أسباب الاجتماع وموضوعه.

2- عرض التقارير:

- التقرير النظامي: التقسيم الإداري هيكل الجيش كذلك مراكز القيادة.

- التقرير العسكري: تعداد المجاهدون، الوحدات ، الرتب العسكرية للأوسمة والشارات والمركبات.

- التقرير المالي: المداخيل المصاريف.

- التقرير السياسي: الحالة المعنوية في أنماط المجاهدون والشعب.

3- توحيد النظام: من خلال تقسيم المناطق الهيكلة أحداث تغييرات على مستوى القيادات.

4- التوحيد العسكري: في الوحدات والرتب العسكرية والشارات والأوسمة.[2]

5- الوحيد السياسي: المحافظون السياسيون والصلاحيات الموكلة إليهم.

6- التوحيد الإداري: مجلس الشعب.

أ-/ جيش التحرير الوطني: المصطلحات المستعملة (المجاهد المسبل الفدائي) المرحلة الراهنة الانتشار التوسعي وتكثيف الهجومات.

---

[1]- المرجع نفسه.

[2]- بشير سعيدي ، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 (ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية)، مجلة الدراسات الإفريقية، جامعة الجزائر 2 ، العدد6 ، 2018 ، ص 10.

ب-/ جبهة التحرير الوطني: أي أيديولوجياتها، القانون الأساسي نظامها الداخلي هيئتها والمجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق والتنفيذ واللجان المختلفة.

العلاقة بين جيش التحرير وجبهة التحرير: العلاقة بين الداخل والخارج (تونس، المغرب، فرنسا).

ج-/جدولة العمل: عسكريا وسياسيا، مستلزمات مادية (وقف إطلاق النار المفاوضات، هيئة الأمم المتحدة، الحكومة المؤقتة).

د-/ مواضيع أخرى: القبائل الأوراس وغير ذلك.

هـ-/العتاد.[1]

ويعتبر مؤتمر الصومام شامل وعميق على أنه كان يحدث إلى معالجة قضايا الثورة الجزائرية، والتي كانت إلى حين انعقاده تعتمد على المبادرات الفردية واجتهادات قادتها الميدانية، أين أعطى هيكلا تنظيما شاملا في مختلف النواحي السياسية والعسكرية والاجتماعية وغيرها، وكذلك بفصله أصبحت جبهة التحرير الوطني هي المنظمة الوطنية الوحيدة للشعب الجزائري وثورته.[2]

[1]- بشير سعيدي، المرجع السابق، ص 11.

[2]- المرجع نفسه، ص17.

المبحث الثالث: بيان الحكومة المؤقتة الجزائرية حول تقرير المصير.

1- ميلاد الحكومة المؤقتة:

تشكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد إعلان البيان الذي يوضح فيه على أن الكفاح التحريري مازال مستمر وأنه بفعل الشعب الجزائري والتضحيات بالدم والعرق كان هدف إلى صدور هذا البيان، وكذلك إلى أن يكون هناك نشاط متزايد وكبير على المستوى الدولي، ولقد كانت هناك مناوشات وحوارات بالقاهرة بتاريخ: 17 سبتمبر 1958 وهي حركة غير عادية أخصت هذه اللقاءات إلى تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية GPRA واستمرت لمدة 3 أيام، ولقد توجهت الأنظار نحو عبد الحميد مهري أصغر عضو بـ CCE والورقة التي كان يحملها والتي كانت تضم أعضاء الحكومة المؤقتة، وتعد هذه الوثائق المهمة في تاريخ الثورة، أين أعلن ذلك الأخير عن حل لجنة التنسيق والتنفيذ وبالتالي تشكيل الحكومة المؤقتة. [1]

لقد كان الهدف الذي تسعى إليه الحكومة المؤقتة هو تحقيق الاستقلال وتمكين الجزائريين من إبداء صوتهم في وسط عالمي، كما سبق ذكره أن الإعلان جاء من القاهرة 19 أيلول 1958 وقد عمل البيان أو المرسوم الصادر عن الحكومة المؤقتة كما يلي: بدأ بعبارة" بسم الله الرحمان الرحيم م بإسم الشعب الجزائري.[2]

جاء كذلك أن الحكومة المؤقتة يجب أن تبقى وفية لمبادئ السامية للثورة والتي سدر بيان أول نوفمبر، ونددت بالسياسة الفرنسية حول إدماج للجزائر بفرنسا وجاء في بيانها: " إن الشعب الجزائري فرنسيا وإن محاولة فرنسة الجزائر عمليته وعريضة حكم عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وإن إرغام الجزائريين على الاشتراك في الاستفتاء حول المؤسسات الفرنسية البحثية أو استفزاز لا يحتمل ضد شعب يكافح منذ أربع أعوام في سبيل استقلال وطني.[3]

إن إنشاء الحكومة المؤقتة في شكلها الأولي كانت تضم كل التوجيهات السياسية من علماء ومركزيين أعضاء UDMA وتضم المناضلين الآتيين:

- فرحات عباس: رئيس، أحمد بلة نائبه، بن طوبال وزير الداخلية عبد الحفيظ بوصوف.

---

[1]- محمد لحسن، المرجع السابق، ص ص 190- 191.

[2]- عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، باب الواد ، الجزائر، 2007، ص194.

[3]- عبد القادر حميد، المرجع السابق، ص 194.

– عبد الحميد مهري وزير الشؤون الاجتماعية، أحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية.
– أحمد فرنسيس: وزير المالية، أحمد يزيد وزير للإعلام ولقد تم تعيين كل من رابح بيطاط وأحمد و أحمد بوضياف ، آيت أحمد، محمد خيضري منصب وزير الدولة خارجا، إضافة إلى تعيين كل من علي خان عن الولاية الثانية، عمر أو صديق عن الولاية الرابعة ومصطفى اسطنبولي عن الولاية الخامسة لها كتاب دولة مضمون داخلا.[1]

لقد كان إعلان الحكومة المؤقتة صدى لدى الشعب الجزائري أين تم استقبال البيان يفرح، حتى أن البعض من شدة الفرح أقاموا حفلات فرحا بميلاد هذه الحكومة وأطلق عليها اسم الجمهورية، لأول مرة منذ عدة سنوات ولقد أخرجت النساء الجزائريات بثيابهم الجديدة، وتزين بعيد الجمهورية.[2]

كما أن الحكومة المؤقتة في تصريحا الصادر بتاريخ 26 سبتمبر كانت حريصة على أن توضح أنه بمجرد تحرير الوطن، فإن الكلمة ستعود إلى الشعب فإليه وإليه وحده يعود حق صياغة وتشكيل الأوضاع النهائية للدولة الجزائرية.[3]

[1]– محمد لحسن، المرجع السابق، ص 191.
[2]– محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960–1961، ترجمة علي الخش، دار الرائد للكتاب، الجزائر ، ص108 .
[3]– المرجع نفسه، ص 109 .

الفصل الثالث : الصحافة وأهميتها في تاريخ الثورة .

– المبحث الأول: الثورة التحريرية في صحافة دول المغرب العربي (تونس ، المغرب الأقصى).

– المبحث الثاني: الصحافة العربية في الثورة (مصر ، سوريا).

– المبحث الثالث: جريدة المجاهد لسان الثورة.

الفصل الثالث: الصحافة وأهميتها في تاريخ الثورة.

المبحث الأول:الثورة التحريرية في صحافة دول المغرب العربي (تونس، المغرب الأقصى).

1- الصحافة التونسية ودورها في الثورة:

عملت الصحافة التونسية في فتح مجال واسع أمام الشعراء التونسيين الذين اهتموا بكفاح الشعب الجزائري وراحوا يتضمون القصائد الملتهبة ثورة وحماس وبالتالي أثروا على الشرائع الشبانية داخل تونس خاصة الشباب الجزائري الوافد على تونس لطلب العلم ومن جهة أخرى فتحت تونس أبوابها للشعراء الجزائريين الذين راحوا بدورهم ينشرون قصائدهم الثورية في الصحف والمجلات طارقين اخطر باب وهو باب الإعلام خلال الفترة الاستعمارية لكن عملهم كان بعيد كل البعد عن أعين الاستعمار وهو ما جعل أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم تختلج في صدورهم عن وطنهم المسلوب وجذور كيانهم العربية الإسلامية وعن الثورة وبؤس الشعب والتفكير في مستقبله.[1]

رغم وجود تونس خلال عام 1955م تحت هيمنة الاستعمار الفرنسي إلا أن مفكرين لعبو دورا بارزا في دعم ثورة الشعب الجزائري وقضية العادلة.[2]

كما قامت جريدة العمل التونسي بنشر مقالة، أشادت فيها بالدور البطولي الذي لعبه ثلة من الشباب الجزائري في الإعداد بها مبدية إعجابها بمختلف الإجراءات السياسية والتنظيمات العسكرية التي اعتمدوها في إطار التحضير لها، حيث قالت في هذا المضمار وفي الجزائر تجسدت فكرة الثورة وجد النظام الاستعماري في ثلة من الشباب، كانوا منضوين تحت لواء اللجنة الثورية للوحدة واعمل .. وذات يوم وهو يوم 10 أكتوبر 1954 تسرب ستة شبان من حمت عليه فرنسا بالإعدام أو بالسجن، تسربوا تحت ستار الخفاء إلى بيت في قلب العاصمة الجزائرية، حيث عقدوا اجتماعا لبحث برنامج تنفيذ خطة اندلاع الثورة.[3]

وفي مقال آخر نشرته في عددها الصادر يوم 6 جويلية 1956 تناولت الجريدة البيان الذي أصدره الحزب الدستوري التونسي بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر من طرف فرنسا، حيث

1- مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1962/1954 ،ج1،ط1 ، دار الحكمة، الجزائر، دس ، ص131.

2- المصدر نفسه، ص 132.

3- قشيش فتيحة، ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018-2019 ، ص23 .

أعلنت فيه مرة أخرى تضامن الشعب التونسي المطلق من القضية الجزائرية، وشهرت فيه بالممارسات الاستعمارية المسلحة على الجزائريين، مشيرة إلى استمرار الحرب الاستعمارية في الجزائر يعتبر تهديد للسلم في شمال إفريقيا والعالم.[1]

2- الثورة الجزائرية في صحافة المغرب الأقصى:

أ- صحيفة العلم المغربية ما بين 1955- 1962، ولكن يعي ما للإعلام من أهمية في كسب الرأي العام العالمي، ومن مظاهر ذلك:

- **النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني:** فقد أوردت الصحيفة في عديد مجالات نشاطات ومعارك جيش التحرير الوطني ولقد أدرجت مجموعة من الشواهد من بينها المقال الذي نشر في "**العلم**" وعددها 1999 جاء على النحو الآتي: في أواخر شهر نوفمبر 1955 اعتقل عشية أمس شخص يسمى " **محمد عميروش**" وقد يشغل وظيفة رئيس دوار بعدة طلقات نارية أطقتها عليه أشخاص من رجال حركة المقاومة الجزائرية.[2]

- **سياسة القمع والتعذيب الفرنسية:**وبالمقابل فلقد نشرت الصحيفة ما كان يتعرض له الشعب الجزائري ومن بينها المقال المنشور في جريدة:"**جريدة كلسيوس**" من لسان مسيو " **منديس فرانس**" التي نشر فيها: صور لأحداث رجال الدرك وهم يعذبون جزائريا، ثم يقوم بقتله، ويقول نفس المصدر بأن: الصورة مستخرجة من شريط أمريكي حصل بعض الصحفيين أثناء عملية القمع، ونجد أن هذا العمل قد أثار ضجة في فرنسا.[3]

- استراتيجية فرنسا في مواجهة لهيب الثورة:

ونشرت الصحف الفرنسية خبر اجتماع لجنة تنسيق شؤون إفريقيا تحت رئاسة ميسو" ادغافور" لدرس المسائل المتعلقة بتعريض الجنود الفرنسيين الذين ستنتهي مدة تجربتهم في آخر هذه السنة وبالأخص منهم ثمانية ألاف يوجدون الآن بالجزائر والذي يبلغ عددهم عشرة آلاف قد آثار احتجاجات كثيرة ولكن تسريح هؤلاء يحدث مشاكل من الناحية العسكرية لأجل هذا قررت اللجنة اتخاذ الإجراءات التالية:

---

[1]- المرجع نفسه، ص 77.

[2]- عبد الله حي، الكفاح المسلح والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم المغربية 1955- 1958، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر، 2013 - 2014 ، ص91.

[3]- المرجع نفسه، ص92.

– تعويض هؤلاء الجنود بجنود آخرين بحيث لا يمكن تسريح هؤلاء الجنود إلا بعد أن يأتي من يعوضهم.

– إرسال جنود آخرين إلى الجزائر قبل شهر مارس 1956ويتركب مجموع هؤلاء من جنود سيأتون من ألمانيا ومن لآخرين يتدربون بفرنسا.[1]

ب– مجلة " دعوة الحق" المغربية في الثورة الجزائرية:

مجلة دعوة الحق هي مجلة مغربية مصدرها وزارة عموم الأوقاف بالرباط وهي مجلة شهرية، تعني بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر، تأسست في نهاية سنة 1956، تحت إدارة " المكي بادو"[2]

لم نعثر على جميع أعداد هذه المجلة بل عثرنا على الأعداد الصادرة بين 1959و 1970 وذلك بالمكتب الوطنية بـ (تيليملي) تحت رقم 40067، وكنموذج عن بقية الصحافة المغربية في تتبعها للثورة الجزائرية عملت على دراسة ما جاء في هذه الصحيفة للإطلاع على المواضع المخصصة للقضية الجزائرية، إذا تتبعث هذه المجلة أحداث الثورة في الجزائر كما لو أنها ثورة وطنية مغربية.[3]

ومن الأعداد الصادرة للمجلة أثناء الاستقلال: الجزائر في طريق الاستقلال، جملة دعوة الحق العدد الأول من السنة الثالثة (10 أكتوبر 1959)، المقال الأول بعنوان المعركة الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا.

تستمر مجلة دعوة الحق في مسايرة أحداث الثورة الجزائرية حتى الاستقلال، فرغم تناقص المقالات الخاصة بالثورة الجزائرية عند قرب الاستقلال وإسقاط المجلة كمحور الجزائر في طريق الاستقلال" فإنها استمرت في الاهتمام بالثورة الجزائرية وتطوراتها فخصص كلمة العدد الثاني من سنتها الخامسة (نوفمبر 1961) للجزائر وعنونتها بـ مع الثورة الجزائرية.[4]

استمرت مجلة دعوة الحق في الاهتمام بالقضية الجزائرية، ولو بدرجة أقل فخصص أعدادها الأربعة الأولى من سنتها الخامسة (1961) لنشر بعض القصائد الشعرية خاصة لشاعر

---

[1]– عبد الله حي، المرجع السابق، ص 93.

[2]– عبد الكريم بوصفصاف، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، ج1، ط1، دار مداد يوينفار سيتي براس، الجزائر ، دس ، ص260.

[3]– عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 261.

[4]– المرجع نفسه، ص266

الثورة مفدي زكريا منها قصيدة " فلا عز حتى تستقل الجزائر"، التي نشرت في العدد 3 للسنة الخامسة من المجلة، وكذلك "قصيدة السلام للجزائر" قصيدة للشاعر الفرنسي" جون بترس" والتي ترجمها الأستاذ " محمد براد".[1]

إن كل متتبع للثورة الجزائرية في مختلف مراحلها كان يؤمن بخيبة انتصارها ذلك لأنها ثورة من أجل قضية عادلة، ولأنها نبع قوي من تيار تحريري عارم يغمر شعوب العالم أجمع.

وغن الاستقلال غاية ينبغي أن ينتمي عندها كل عمل ثوري وإنها هو وسيلة لخلق مجتمع جديد تحقق فيه الأمة وجودها الكامل وإرادتها الفاعلة ونحن المغاربة العرب تجمعنا أكثر أسرة، ويوجد بيننا أكثر من هدف ولقد عشنا خلال فترة كفاحنا المرير يراودنا حكم كبير وعميق في بناء وحدة كاملة للمغرب العربي الكبير.[2]

2- الصحافة السورية في الثورة الجزائرية:

أ- صحيفة المنار:

صحيفة المنار تمثل التيار الإسلامي التي قادته جماعة من الإخوان المسلمين، وهذه الجماعة هي منظمة سياسة طرحت نفسها للتقاليد والقيم الاجتماعية الموروثة في مواجهة كل ما اعتبرته أجنبيا دخيلا من الإيديولوجيات، واعتبرت هذه القيم والتقاليد منطلق السياسي والاجتماعي وكانت بالتالي نرفض فكرة القومية العربية.[3]

التحليل النوعي للصحيفة المنار التي تدافع عن العقيدة الإسلامية، وقد أشفر مضمون المادة الإعلامية في الصحيفة على أربعة منطلقات هي:

- كشف حقيقة الاستعمار الفرنسي.
- تحديد هوية الشعب الجزائري.
- تأبيد الكفاح المسلح.
- تحديد الموقف من الأنظمة العربية.

[1]- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 282.

[2]- المرجع نفسه، ص 283.

[3]- أحمد حلواني، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1900- 1908، ج1، ط 1، ،(د.د.ن)، دمشق، د س ، ص64 .

سعدت صحيفة المنار في توجهها نحو الرأي العام العربي إلى خلق وعي مقصود محدد بالاستعمار الفرنسي وطبيعة ونوعية، وذلك أن الاستعمار الفرنسي هو استعمار استيطاني شرس لإلغاء الهوية الجزائرية والثقافة العربية الإسلامية.[1] لحديد هوية الشعب الجزائري حيث تصدت صحيفة المنار للتضليل الذي مارسته فرنسا من أجل تثبيت ادعاءاتها بأن الجزائر هي جزء من فرنسا، وعرضت تاريخ الجزائر في ماضيها واحضرها أي منذ ما قبل الاحتلال إلى ما قبل الثورة الجزائرية.[2]

لم تخف صحيفة المنار ميلها الكبير لاعتماد الكفاح المسلح وسلبه للنضال ضد المستعمرين، وقد أبد بكل قوة جبهة التحرير الوطني الجزائري، في هذا المجال وخصت مواطني الأقطار العربية على الأخذ بهذا الأسلوب تماما كما اعتمدته الثورة الجزائرية، لذلك جاء في الافتتاحية نفسها وعلى لسان رئيس التحرير:" إننا نبارك كفاح الجزائر والمغرب العربي من أجل الحرية والاستقلال، ونسجل على دول أمريكا وانجلترا وفرنسا وخلفائها واستهانتها بحقوق الإنسان بقوة السلاح....[3]

تميز موقف صحيفة المنار من الأنظمة العربية بالحدة والغضب ، ولعله كان أعنف المواقف على الإطلاق بين كل الصحف الصادرة وأكثرها تجريحا بالأنظمة، وقد رافق الهجوم عل الأنظمة تشكيك بشرعية وجودها.[4]

تأكيد الهوية العربية للشعب الجزائري حيث اهتمت صحيفة البعث بها، بسبب الرابط القومي العربي والاعتماد والثابت أن القضايا العربية كل لا يتجزأ، فبقدر ما تعني الثورة الجزائرية للجزائريين، فإنها تعني أيضا جمع العرب.

تناولت صحيفة الشعب الثورة الجزائرية بفكر عميق ووعي بساق لم يرد له مثيل في الصحف الأخرى، فقد أصرت فيها بناء قوما من طراز جديد له منظومة قيمة القائمة بذاتها وذات الأبعاد الإنسانية الشاملة، فعرفتها بأنها فلسفة في النضال، أي جوهر ومرجع ، لم تأخذ من

---

[1]– المرجع نفسه، ص88.

[2]– أحمد حلواني، المرجع السابق، ص 82.

[3]– المرجع نفسه ، ص84.

[4]– نفسه ، ص86.

أيه ثورة ولم تتأثر بأي ثورة ، وإنما خلق واقعها فلسفة نوعية قريبة من الناس قريبة من الشعوب السائرة نحو الحرية والتحرير.[1]

كان موقف صحيفة البعث من الأنظمة العربية تجاه الثورة الجزائرية، موقفا معارضا وجريئا، وإن لم يكن بالحدة التي اشتملها موقف صحيفة المنار من هذه الأنظمة، هناك نصوص ناقدة تفضح تقصير هذه الأنظمة وتحاول إنقاض الروح القومية لدى الحكام العرب.[2]

ب- صحيفة البعث:

انطلقت صحيفة في معالجتها الإعلامية للثورة الجزائرية من أعماق عقيدة حزب الشعب العربي، وهي أن العرب جميعا أمة واحدة، وأن مصيرهم واحد وأينما كانوا، وقد رسخت هذا التوجه في خاطبها الإعلامي واستمرت عليه، وقد تميز مضمون الإعلام الذي مارست نشرة بثلاثة أنواع من الإنتاج الإعلامي:

- إنتاج هيئة التحرير للصحيفة.
- ما قدمه ممثلو الثورة الجزائرية في سورية.
- ما جرى ترجمة عن اللغة الفرنسية إلى العربية، وهي ميزة خاصة بالصحيفة، وكان الهدف من هذه الترجمة تنويع عرض القضية الجزائرية.[3]

ركزت الصحيفة بقوة على همجية المستعمرين الفرنسيين ووحشيتهم، ومحاولتهم بكل أنواع الإرهاب قتل الروح القومية في الجزائر فكتبت:" جنود الاستعمار الفرنسي الذين يقفون أمام جثث الضحايا الأبرياء وقفة وحذر... ، لقد افرغ الاستعمار قلوبهم من كل شعور إنساني وملأها بالخيبة والغدر.[4] وما إن اندلعت الثورة حتى وجدت من إذاعة صوت العرب ومنذ الوهلة الأولى كل الدعم والمساندة فكانت أول وسيلة، أعلام عربية تعلن عن الثورة التحريرية في الجزائر، إذا ما أن انطلقت الرصاصة الأولى في الساعة الواحدة من اليوم الأول من شهر نوفمبر 1954، حتى كانت إذاعة " صوت العرب" تعلن عن ميلاد ثورة في الجزائر،

[1]- أحمد حلواني، المرجع السابق، ص92.

[2]- المرجع نفسه، ص95.

[3]- أحمد حلواني، المرجع السابق، ص89.

[4]- المرجع نفسه، ص 90.

ومما جاء في البيان منذ الساعة الأولى في صبيحة هذا اليوم المباركة منحت الجزائر يوما جديد لحياة بشرف وعزة وكرامة.[1]

بالإضافة على الأصوات الإعلامية، التي عرض بالصورة التحريرية وأعمالها العسكرية الناتجة ، برزت أصوات فنية انطلقت من إذاعة " صوت العرب" لعبت دورا كبيرا في التوزيع الثورة الجزائرية وبعث الحماس في الجماهير الشعبية لدعمها، ومن الأصوات التي غنت للجزائر: صوت الفنانة "فايدة كامل" "نجاح سلام" وعمرهم، وأيضا المجموعة الصوتية لإذاعة " صوت العرب"[2]

ج- الصحافة المصرية والثورة في الجزائر:

لم يقتصر الدعم الإعلامي للثورة الجزائرية في مصر على الإعلام المسموع، إن كانت أقل نشاطا من الإذاعة، في التعريف بالثورة الجزائرية والدفاع عنها.[3]

[1]- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق ، ص 177.

[2]- المرجع نفسه ، ص178.

[3]- المرجع نفسه، ص179.

المبحث الثاني: الصحافة العربية في الثورة (مصر ، وسوريا).

1- الإعلام المصري في الثورة:

إن أول شيء قدمته مصر للثورة الجزائرية هو الدعم الإعلامي، فاعتبار أن مصر كانت أول دولة عربية ازدهرت بها وسائل الإعلام، فإنها أصبحت قبلة كل الأحرار في العالم العربي سواء معارضة داخلية أو حركة تحريرية، ومنن بين أهم الوسائل الإعلامية المسخرة لخدمة القضايا العربية ومنها الثورة الجزائرية الإذاعة والصحافة.[1]

أ- إذاعة" صوت العرب" من القاهرة:

كان الإعلام المصري أول م أهتم بالوضع بالجزائر حتى قبل اندلاع الثورة الجزائرية في أول نوفمبر 1954، وهو ما جاء على لسان أحمد سعيد، المذيع بإذاعة" صوت العرب" بالقاهرة إذ صرح في حديثه لقناة الجزائرية، أن إذاعة صوت العرب أعلنت استعدادها الكبير لمواكبة الأعداء للثورة الجزائرية، وأنه تقرر مخابراتنا وإعلامنا أن يبدأ التوجيه الثوري الجزائري من صوت العرب بمشاركة المناضل أحمد بن بلة، وذلك من خلال أحاديث يوجهها لشعبه لعكس مضمون محددا سعيها الانطلاق الثورة في غياب التوقيت المحدد لها.[2] وتجدر الإشارة إلى أن الصحافة المصرية، وعلى رئسها جريدة الأهرام، كانت السباقة في الإعلان عن اندلاع الثورة في الجزائر ومباركتها، كما واكبت أخبارها منذ اندلاعها، في أول نوفمبر 1954، حتى الاستقلال في 5 جويلية 1962 وكان اهتماما كبيرا بكل ما يحدث من تطورات سياسية وعسكرية وحتى اجتماعية داخل الجزائر، وبذلك مثلت صوت الجزائر بالخارج والمدافع الحقيقي عن القضية الجزائرية أمام الرأي العالمي، من بين أهم الصحف المصرية التي كتبت الكثير عن الثورة في الجزائر نذكر صحيفتي" الجمهورية"، روز اليوسف، الأخبار ، الشعب المصور وغيرها من الصحف المصرية التي تابعت أخبار الثورة وروجت بها وحثت الشعوب العربية على مناصرتها ودعمها ماديا ومعنويا.[3]

---

[1]- عبد الكريم بوصفصاف، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، ج1 ، دار مداد يونيفار سيتي براس، الجزائر، دس ، ص 174.

[2]- المرجع نفسه، ص175.

[3]- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق ، ص ص179 – 180.

لدينا جريدة الأهرام المصرية التي كانت السباقة في الإعلان عن الثورة التحريرية في الجزائر والمتابعة الوفية لأخبار الجزائر وثورتها منذ انطلاقتها الأولى حتى نهايتها، ولأهمية دور هذه الصحيفة في التعريف بالثورة، وكانت موضوع دراسة لعدد من الباحثين.[1]

من جهتها قامت جريدة، الأهرام بعد يوم من اندلاع الثورة الجزائرية جبرا بعنوان" اضطراب الحالة في الجزائر جاء فيها: " إن الثورة اشتغلت في الجزائر وأن الثوار قد ألقوا ما لا يقل عن 30 قنبلة وأشعلوا عدة حرائق في المنطقة الواقفة حول قسنطينة (الأهرام 4 نوفمبر 1954)، وذكرت الأهرام أيضا عن بيان وزارة الداخلية العربية صدر في 3 نوفمبر 1954 أن العلميات الأولى تمثلت في أربعين هجوما على المرافق الهامة والأماكن الجوية بالنسبة للفرنسيين.[2]

ورأت الجريدة أن نشوب هذا الاضطراب في ليلة واحدة يدل على أن هناك حركة ثورية أحسن الشعب الجزائري تنظيمها، وهذا ولقد علق بيان اندلاع الثورة على جدران المدن الجزائرية، وبالذات أمام محلات المعمرين ليكون بمثابة صرخة صريحة من هؤلاء الثوار، مما أثار قلقا وتوترا كبير لدى السلطات الفرنسية وقد كتبت جريدة الأخبار مؤكدة ذلك في المقال لها قائلة: تلقت وزارة الداخلية الفرنسية في باريس أنباء حركة المقاومة بقلق شديد ورئيس وزارة فرنسا سيدعي وزير داخلية فرنسوا ميتران من إنجازاته (2 نوفمبر 1954)[3]

ب- موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة التحريرية:

لقد كان صدى الثورة الجزائرية بعد اندلاعها قويا في الإعلام المصري، خاصة الجرائد القومية وإذاعة صوت العرب، هذه الأخير التي أعلنت في أول نوفمبر، لقد أطلقت لجنة قوية من الأنباء الأحرار للجزائر تمرد الحرية ضد الامبريالية الفرنسية، كما أذاعت أن الجزائر اليوم دخلت معركة كبرى من أجل الحرية والإسلام، لقد انضمت بتضحية وبطولة كفاح المغاربي.[4]

---

[1]- مسعودة ماضي، موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954- الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد1 ، القسم (ب)، 2019 ، الجزائر ، ص172 .

[2]- مسعود ماضي ، المرجع السابق، ص 172.

[3]- المرجع نفسه، ص172.

[4]- مسعود ماضي، المرجع السابق ، 173.

إن المواقف المساندة للثورة التحريرية أهل تلك الإذاعة لتصبح الناطق الرسمي لأمال الثوار الجزائريين، بل استغلت كذلك من قبل قيادة الثورة لإرسال النداءات أن الشعب الجزائري وتولى بعض أعضاء الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب العربي تنظيم ما يتعلق بالإعلام الموجه من القاهرة إلى الشمال الإفريقي من إذاعة " صوت العرب" التي كانت تبث إرسالها باللغتين الفرنسية والعربية، وحتى باللهجات المحلية أحيانا.[1]

[1]– المرجع نفسه، ص173.

المبحث الثالث: جريدة المجاهد لسان الثورة:

– **دور أجهزة الإعلام في الثورة الجزائرية:** أدركت الثورة الجزائرية منذ اليوم الأول لقيامها أهمية الإعلام ودوره في معركة الوطنية وكان المسؤلون عنها يعملون أن نجاحها بتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على الدعاية وتدويل القضية، خاصة وأن الثورة الجزائرية كانت تواجه عدوا متمرس وعريقا في هذا الميدان، ولم يكن أمامها تجارب ثورية في مجال الإعلام كي نستفيد منها سوى تجربة المقاومة الأوروبية أثناء الحرب العالمية الثانية التي كانت تختلف عن ثورة الجزائر في ظروفها وملابستها السياسية والتاريخية ونوع العدو، فالقضية الجزائرية رغم وضوح عدالتها إلا أنها كانت محاطة بكثير من التعقيدات.[1]

أ– **تعريف جريدة المجاهد:** جريدة ثورية اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري ظهرت لوجود خلفا عن المقاومة الجزائرية سنة 1957 تطبع بتونس ولا تزال قائمة برسالتها الثورية.[2]

ب– أهم القضايا عالجتها جريدة المجاهد: أولت جريدة المجاهد اهتمامها الأول لشرح وتحليل سياسة جبهة التحرير الوطني الجزائري سواء ما يتعلق منها سيرة الثورة واتجاهها العام، أو ما يتعلق بعلاقاتها الخارجية، وكانت جريدة المجاهد تحاول أن تعكس سياسة جبهة التحرير في جانبين هامين:

أولا: حرصها على استغلالها الفكري والسياسي رغم ما كان يحيط بها من مؤثرات عديدة ومتنوعة.

ثانيا: الثبات على الخط الثوري الذي رسمته الجبهة لنفسها.[3]

كما كانت المجاهد تعكس سياسة الجبهة الخارجية من ناحية نشاطها الدبلوماسي والإعلامي و حرصها على الاحتفاظ بتأييد أكبر عدد ممكن من الدول والحركات التحريرية الثورية في العالم وذلك تأكيد لنزعتها التحريرية والاشتراكية، وقد حاولت المجاهد أن تعكس موقف الجبهة من العكس الغربي الذي كان يمول فرنسا بالأسلحة والعتاد الحربي.[4]

---

[1]– عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة ثورة الجزائرية 1954– 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 91.

[2]– مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا ، الجزائر، 2003، ص 190.

[3]– عواطف عبد الرحمان، المرجع نفسه، ص91 .

[4]– عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 92.

كذلك اهتمت المجاهد بالجوانب الفكرية و الإيديولوجية فأكثر من الدراسات النظرية التي تعالج قضايا الفكر السياسي والثورات المعاصرة، كما حرصت على تكوين المناضلين تكوينا أيديولوجيا، بدعم تكوينهم الثوري حتى لا يضلون مكتفين بالمحرك العاطفي وحده في النضال اقتناعا منها بأن التكوين الإيديولوجي لا يقل أهميته عن الكفاح المسلح.[1]

وإلى الجانب ذلك اهتمت المجاهد بالسياسة الخارجية لدول العالم الثالث فساندت الحركات التحريرية سواء في آسيا وإفريقيا أو أمريكا اللاتينية، واستطاعت أن تبرز من خلال مقالاتها كل ألوان القمع والإرهاب التي سلطها قوى الاستعمار العالمي على الحركات التحريرية.[2]

كما استطاعت المجاهد خلال الثورة الجزائرية أن تعكس صورة دقيقة وشاملة للثورة بكل أبعادها العسكرية والسياسية والإعلامية ومشاكلها وأزماتها، كما تعرضت للأسباب المختلفة التي لجأت إليها السلطات الفرنسية للقضاء على الثورة، مثل حملات الإبادة الجماعية وتزييف الانتخابات ومشروع شال العسكري ومشروع قسنطينة الاقتصادي ومشكلة الصحراء الجزائرية.[3]

وقد استطاعت المجاهد أن تبرز التنظيمات الشعبية في الثورة، فعرضت بالتفصيل للجهود التي بذلتها النقابات والمنظمات العالمية والطلابية والتجارة والمرأة الجزائرية والجزائريون المجتمعون في فرنسا.[4]

كذلك عرضت المجاهد للوجه الخارجي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الدولية والقرارات التي أصدرتها المساندة الكفاح المسلح، كما تابعت مراحل عرض القضية على الأمم المتحدة، وقد خصصت المجاهد عدة مقالات تحليلية عن الثورة الجزائرية ومكانتها بين ثورات العصر و الإضافات الإيجابية التي أضافتها إلى التراث الثوري القومي والعالمي وقامت بتحليل أهداف الثورة الجزائرية والإنجازات التي حققتها في مقالتين **هاتين الأولى بعنوان**" **ثورة خلقت شعبا) والثانية بعنوان (في ست سنوات مجتمع – جديد خلفته الثورة في قلب المعركة)**، أثارت فيها إلى أن أهم الآثار الإيجابية التي حققتها الثورة الجزائرية (عدة الانتصارات العسكرية

---

[1]– المرجع نفسه، ص 93.

[2]– نفسه، ص 94.

[3]– نفسه، ص94.

[4]– عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص94.

والكفاح المسلح الذي أصبح ضرورة تاريخية)هو الانقلاب النفسي العميق الذي أحدثته الثورة داخل جماهير الشعب الجزائري و جعلته يكشف نفسه من خلال النضال كما أنها جعلته يكشف العالم.[1]

وقد بايعت المجاهد تطورات الثورة منذ كان الاستعمار الفرنسي ينظر إليها على أنها محلي سيقضي عليه البوليس الفرنسي وذلك في سنة 1955 حتى تطورت وأصبحت ثورة شاملة أجبرت فرنسا على الاستعانة بقوات حلف الأطلنطي وأسلحته، كما استخدمن وسائلها الأخرى في الإبادة الجماعية وقذف المدنيين بالنبالم وذلك من أجل القضاء عليها، ولكن ضمن الإطار الفرنسي، وقد استمرت نفس النظرة الفرنسية للقضية الجزائرية على أساس أنها مشكلة لا تخرج عن النطاق الفرنسي وستحل بالتهدئة.[2]

كما اهتمت المجاهد بإبراز الدور الذي قامت به أجهزة الثورة الجزائرية لخدمة القضية ومدى مساهمتها في تحقيق الهدف الأول للثورة، وهو تحرير الشعب الجزائري وحصوله على استقلاله كاملا وتنحصر أجهزة الثورة التحريرية في:

1- الجهاز العسكري: وهو جيش التحرير.

2- الجهاز السياسي: وهو جبهة التحرير الوطني التي انبثقت فيها لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم الحكومة المؤقتة.

3- الجهاز الإعلامي: ونجم وزارة الأخبار والأجهزة التابعة وهي مكاتب الإعلاء الخارجي والإذاعة وصحيفة المجاهد **ولسها** والوكالة الجزائرية. [3]

[1]- المرجع نفسه، ص94.

[2]- عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص95.

[3]- المرجع نفسه، ص 95

الفصل الرابع : متحف المجاهد بولاية قالمة أنموذجا (متحف الشهيد بايع راسو عمارة).

- المبحث الأول: نظرة عامة على تاريخ متحف المجاهد بولاية قالمة (الموقع، الانجاز، أهدافه، مكوناته).

- المبحث الثاني: الأسلحة الخفيفة والثقيلة الموجودة في المتحف.

- المبحث الثالث: الصور و الألبسة المستعملة خلال الثورة وأدوات أخرى.

- المبحث الرابع: الوثائق الأرشيفية الموجودة في المتحف.

الفصل الرابع: متحف المجاهد بولاية قالمة أنموذجا

المبحث الأول: نظرة عامة على تاريخ متحف المجاهد لولاية قالمة (الموقع، الانجاز، أهدافه، مكوناته).

1-/ الموقع والإنجاز:

يقع متحف المجاهد لولاية قالمة شمال المدينة بجانب الطريق الوطني رقم 21 الرابط بين ولايتي قالمة و عنابة، المساحة الإجمالية للبناية والمرافق التابعة لها 12310 م^2 ، المساحات الشاغرة التابعة للبناية10812م^2 متحف ولائي للمجاهد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 17/203 المؤرخ في 22 جوان 2017 ويعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 8/170 المؤرخ في 11 جوان 2008 يتضمن إنشاء متاحف جهوية وتنظيمها وسيرها، ولقد ساهم في تصممه المهندس المجري لاسلو في نوفمبر 1985 وتم إنجازه من طرف شركة فوجرول في مدة سنة وبتمويل من الولاية.[1]

2- مكونات المتحف:

1- الطابق الأرضي: المساحة 1498م^2 .

- القاعات: قاعات العرض (قاعة عرض اللقى التاريخية جناح الريش هواري بومدين ، جناح الاتصالات، جناح صور مجاهدي وشهدا ولاية قالمة) قاعة الحاضرات والندوات قاعة عرض الأشرطة، قاعة تسجيل الشهادات الحية)
- المكاتب: 02 مكاتب إدارية+ ورشة الحفظ.[2]
- مكتبة + قاعة المطالعة.

2- الطابق العلوي: المساحة 310 متر مربع.

- قاعة الاجتماعات.
- المكاتب: 4 مكاتب إدارية – بهو للعرض.[3]

3- أهداف المتحف:

- جعل المتحف مكانا يستقطب جمع الفئات.

---

[1]- متحف المجاهد قالمة متحف الشهيد بايع راسو عمارة 2023/04/17 الساعة 11:04 إلى 12:00.

[2]- المصدر نفسه.

[3] متحف المجاهد، قالمة، متحف الشهيد بايع راسو عمارة.

– وضع المكتبة تحت تصرف الطلبة وعموم القراء ممن تستهويهم المطالعة وحب البحث.

– إحياء المناسبات عن طريق إعداد وإنجاز برامج التنشيط العلمي والتقني والمشاركة فيها بواسطة المعارض والملتقيات والندوات المتخصصة.

– تنظيم معارض داخل وخارج الملحقة.

– نشر المعلومات عن طريق المطبوعات والمجلات والكتيبات والوسائل الالكترونية.

– المتحف هو عبارة عن ملحقة للمتحف الوطني للمجاهد بولاية سكيكدة.[1]

[1]– المصدر نفسه.

المبحث الثاني: الأسلحة الخفيفة والثقيلة الموجودة في المتحف.

الأسلحة الخفيفة.

1- مسدس آلي صغير عيار 06.35:

استعمله الشاب" محمد دبابي" عمره لم يتجاوز بعد الـ 18 سنة في فدائية جريئة استهدفت أحمد مجرمي مجازر 8 ماي 1945 المسمى chemol caliste قرب مدخل محافظة الشرطة في الشارع Magador سابقا شارع محمد دبابي حالي يوم 2 جويلية 1956، يعد تنفيذ العلمية مباشرة التحق الشاب دبابي محمد بفوج جنود جبهة التحرير الوطني تحت قيادة " مصطفى سريدي" بجهة ماونة أين أظهر بطولات رائعة ليشهد يوم24 ماي 1957 في معركة بوجدرة ، ولقد تم الكشف عن المسدس بعد الاستقلال وفي سنة 1973 أدلى عامل بمؤسسة أشغال الطرقات والمسمى عبد الله للسيد بوهزيلة على أنه شارك في عملية إخفاء المسدس المذكور أعلاه في حدود الكيلومتر الـ14 على الطريق المؤدي إلى عين عربي مقابل جبل مصماصة ويطلب من هذا الأخير قام العامل بالبحث عن القطعة التي وجدها واستلمها المجاهد "بوهزيلة علي" التي قدمها المتحف المجاهد بقالمة بتاريخ: 2001/03/12.[1]

2- مسدس آلي:

أثري به المتحف يوم 2022/12/25 للمجاهد زدوري محمد .

3- أجزاء بندقية قارة أمريكية:

تم استعمالها في معركة داموس لحصان المشاعلة (حمام النبائل اثري بها المتحف من طرف بلدية حمام النبائل بتاريخ: 2019/07/30 .[2]

4- بندقية صيد:

أثري بها المتحف من طرف المجاهدة قالمي حدة تعود لزوجها المجاهد "رحام التومي" يوم 2022/11/06.

5- رصاص رشاش:

معركة داموس الحصان المشاعلة حمام النبائل(كاف لعكس) يوم 2019/07/30 .

[1]- متحف المجاهد قالمة متحف الشهيد بايع راسو عمارة، 2023/04/24 ،على الساعة 13:30 – 15:30.

[2]- متحف المجاهد قالمة متحف الشهيد بايع راسو عمارة، 2023/04/24 ، على الساعة 11:30 – 12:00.

* الأسلحة الثقيلة التي وجدناها أثنين فقط:

- ظرف لقذيفة مدفعية نارية.
- رؤوس قنابل يدوية.
- محرك طائرة فرنسية كشافة الموشارة سقطت بمنطقة خماجة بسلاوة عنونة.[1]
- قنبلة يدوية هجومية.

[1]- المصدر نفسه.

المبحث الثالث: الصور والألبسة المستعملة خلال الثورة والأدوات أخرى:

*من الألبسة التي وجدناها بالمتحف الولائي بقالمة ما يلي:

– الجلابة.

– أحذية عثر عليها مدفونة تحت الأرض.

– عمامة لشهيد محمد عبدة.

– فستان يدوي بدون كمين عليه زهور وقميص صوفي أخضر خاص بالشهيدة " مليكة بوزيت.

– بدلة عسكرية مزركشة للمجاهد تريكي الطيب.[1]

* وعثرنا أيضا على الأدوات الطبية:

– جهاز فحص الأذن والأنف والحنجرة للمجاهد بوناب فضيل أثري به المتحف من طرف بوناب وسمير بتاريخ 2018/02/20.

– مطرقة طبية خشبية للمجاهد بوناب فضيل.

– مصباح يدوي أيضا له المجاهد بوناب فضيل وعليه دواء، ومحفظة طبية له ومنديل، وجهاز قياس الضغط ومجموعة من المقصات ، وإبر شفرة طبية، وملقط طبي، عليه حقن متوسطة عليه حقن كبيرة، وغيرها.[2]

* وأدوات أخرى مثال:

– مذياع يعود للحقبة الاستعمارية أثري به المتحف من طرف السيد ماضي عزيز يوم/ 2014/04/28.

– منبه للسيد سباتة لخميسي أثري به المتحف من طرف زوجته يوم: 2021/08/30.

– مصباح منزلي أثري به المتحف من طرف المجاهد لعماري عبد القادر.

– صحون للأكل استعملها خلال الثورة التحريرية للسيدة جموعي النعجة، أثري به المتحف من طرف السيدة رامول آسيا يوم:9 مارس 2021.

– مطحنة حجرية أثري بها المتحف من طرف المجاهدة عثامنية مسعودة يوم خلال 2014.[1]

[1]– متحف المجاهد، قالمة متحف الشهيد بايع راسو عمارة ، 2023/04/24 الساعة، 143:30– 14:00.

[2]– المصدر نفسه.

– سرج حصان للمجاهد ابن المجاهد يوسف بن محجوب أثري بها المتحف من طرف ابن المجاهد يوم 2019/11/27.

– صندوق حديدي خاص بتخزين الأثاث للشهيدة عوالمية الطاوس أثري بها المتحف من طرف السيد عوالمية عبد الناصر في ماي 2019.

– صندوق خشبي لتخزين الملابس للمجاهد تريكي الطبيب.[2]

– وأيضا جرة لحمل الماء كبيرة ألأثري بها المتحف من طرف المجاهد تريكي الطيب.

– وعاء كبير لطهي الطعام للمجاهد وعار علاوة ووعاء كبير لحمل الطعام له أيضا.

– بوصلة أثري بها المتحف من طرف المجاهدة قالمي حدة لزوجها المجاهد" رحام التومي."

– قطعة نقدية 501 فرنك تعود لسنة 1950.[3]

* وأجهزة الاتصالات التي تم استعمالها وعثرنا عليها في المتحف ما يلي:

– مضخة لاسلكية أثري بها المتحف من طرف مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية قالمة يوم 03/26 2015.

– حامل موسيقى بيندكس Bendix.

– جهاز إرسال

– مولد طاقة (للكهرباء)

– جهاز قياس شدة الكهرباء.[4]

– ومولد كهربائي كانت يستعمل لتوليد الكهرباء الخاصة لجهاز الاتصال اللاسلكي واستعمالات أخرى.

– جهاز تغذية لراديو.

– جهاز كهربائي.

– جهاز راديو للاتصال والاستقبال اللاسلكي استعمل كوسيلة للاتصال والتجسس من طرف المجاهدين إبان ثورة التحريرية ضد العدو الغاشم وهذا في الفترة الممتدة من 1955 إلى

---

[1]– متحف المجاهد متحف الشهيد قالمة بايع راسو عمارة 2023/04/24، الساعة 13:00 – 14:00

[2]– المصدر نفسه.

[3]– متحف المجاهد، متحف الشهيد قالمة بايع راسو عمارة 2023/04/18 ، الساعة، 10:30 – 12:00

[4]– المصدر نفسه.

الاستقلال سنة1962 مع أنه بقي يستعمل كوسيلة اتصال لدى المراكز الموجودة على مستوى ولاية قالمة في أواخر السبعينات سلم لملحقة متحف المجاهد قالمة من طرف مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية الوطنية لولاية قالمة.[1]

– مزود الطاقة.

– وأيضا توجد به آلة خياطة + طاولة أثري به المتحف من طرف السيد عبد الحق بن شيخة يعود إلى جده عائلة الشهيد الثامن ماي 1945 بن شيخة أمبارك يوم 2023/03/14.

– وآلة خياط أخرى استعملت لخياطة الإعلام الوطنية سلمتها المجاهدة سريدي العطرة.[2]

– وأيضا العلم الوطني رفع بمناسبة عيد الاستقلال 1962 من طرف السيدة شغيب خديجة زوجة " قاسم العياشي" أثري به المتحف من طرف الحفيدة حزام مريم.

– علم وطني خيط من طرف زوجة السيد ضيافة عمار.

– علم وطني للمجاهد وعار علاوة.

وهذه من أهم الصور والألبسة التي عثرنا عليها أثناء قيامنا ببحث الميداني في متحف المجاهد لولاية قالمة (الشهيد بايع راسو عمارة).[3]

[1]– متحف المجاهد قالمة، متحف الشهيد بايع راسو عمارة، 2023/04/20 ، الساعة 13:30– 15:00.

[2]– المصدر نفسه.

[3]– متحف المجاهد قالمة، متحف الشهيد بايع راسو عمارة، 2023/04/24، الساعة 13:30–15:30.

المبحث الرابع:الوثائق الأرشيفية الموجودة في المتحف:

* ومن الوثائق الأرشيفية التي وجدناها في المتحف ما يلي:

– مقالات جرائد للصحافة الكونبالية حول مقتل العدو جوبينار.

– رسالة إخبارية.

– رسالة أخوية.

– مذكرة مصلحية.[1]

– وصول دفع الاشتراكات لجيش التحرير الوطني سلمت للمتحف من طرف السيد الصادق حنافي وبطاقة ماهياته.

– شهادة وفاة للشهيد عصفور محمد الشريف.

– قوائم اسمية لأعضاء والمجالس الشعبية على مستوى الدوائر.

– أوامر متنوعة.

– توجيهات سياسية وعسكرية.

– تقارير مالية.

– من أوجه صرف مال الثورة.

– اللجنة الشرعية ومهامها.

– وثائق طبية للمجاهد بوناب فضيل.[2]

[1]– متحف المجاهد، قالمة ، متحف الشهيد بايع راسو عمارة، 2023/04/24.

[2]– المصدر نفسه.

خاتمة

*** – خاتمة:**

إن عملية البحث التاريخي في مجال التاريخ يكون قائما على دراسة موضوعية قد لا توصلنا إلى الحقيقة المطلقة، أين تظهر بعض المستجدات من حين إلى آخر تمكننا من ربط الأحداث والوقائع والتي لم تكن محل دراسة ما وتكون مكملة لها ، وهو ما يظهر من خلال دراستنا بموضوع الآثار المادية وأهميتها في تاريخ الثورة (متاحف المجاهد)، فهذا الموضوع يعتبر جديد والبحث العلمي فيه منعدم أو قليل الدراسة إذا أنه تضمن الآثار المادية بمختلف أنواعها والتي كانت لها أثر كبير في ثورتنا المجيدة.

1– لقد كانت الثورة التحريرية من أكبر الثورات في العالم المنظمة والمنسقة من مختلف الجوانب سواء كانت سياسية أو عسكرية، كما أنها أعطت بعدا من أجل تحقيق الاستقلال

2– تعتبر متاحف المجاهد مرآة عاكسة لتاريخ ما تقدمه للزوار تكون لمحة شاملة ومفصلة على أهم المحطات الكبرى في الكفاح المسلح مثل هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام.

3– يهدف متحف المجاهد إلى القيام بمختلف النشاطات في مجالات الاسترجاع والحفظ والترميم، وكذلك البحث ، كما أنه يشارك في مجال الإعلام والتربية والثقافة.

4– للمتحف المجاهد تجهيزات على المستوى المادي والبشري إذ يكون مجهر بالعديد من الأجهزة الحديثة من كاميرات وقاعات التسجيل وشاشات العرض..... بالنسبة للعنصر البشري فهم الذين يملكون الخبرة في هذا الاختصاص ويكونون ذات مستوى علمي وملم بمحطات الثورة ويكون لديهم القدرة على الإلقاء

5– إن متحف المجاهد يستقطب مختلف فئات المجتمع والتي لديها حب الاطلاع على التاريخ ثورتهم لذلك يعمل على إقامة عروض سمعية وبصرية.

6– إن توفر السلاح خلال الثورة التحريرية من أهم الآثار المادية والتي تملك أهمية كبيرة لذلك كانت هنالك مصادر داخلية وخارجية.

7– المصادر الداخلية تمثلت في الأسلحة البسيطة ذات فاعلية صغيرة مثل:المتفجرات، بالنسبة للمصادر الخارجة فغنى الدول العربية الشقيقة لعبت دور في تزويد الثورة بمختلف أنواع الأسلحة.

8- في بداية الثورة التحريرية لم يكن هناك لباس موحد للمجاهدين لقد كان خليط بين الزي المدني والعسكري، لذلك تم الإقرار من طرف إدارة جبهة التحرير الوطني إلى اقتناء آلالات الخياطة وتكليف النساء بالخياطة والتفصيل

9- لقد شكلت المراكز والمخابئ، نقطة مهمة وذات أهمية كبيرة في تاريخ الثورة ويرجع ذلك إلى تعبير المعطيات التي أصبحت تستلزم تنظيما جديد.

10- يرجع إنشاء مراكز والمخابئ إلى زيادة عدد الجنود إضافة إلى الحصار المفروض على بعض المناطق كما أن السلطات الاستعمارية أصبحت تمارس العلميات العسكرية ضد السكان من أجل إبعادهم على الثورة، بالإضافة إلى مساهمة المخابئ في بعض العلميات العسكرية.

11 – يعد بيان أول نوفمبر من أهم الوثائق الأرشيفية ومن أهم الآثار المادية في الثورة، فهو أكد على وحدة العب وطموحه وكان يهدف إلى تحقيق الاستقلال.

12- إن وثيقة الصومام جاءت كامل وشاكلة وهدفت إلى معالجة جميع القضايا التي تخص المؤتمر.

13- بيان الحكومة المؤقتة الذي أحدث صدى كبير لدى الشعب الجزائري وتم استقباله بفرح بعد أن تم تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

14- غن الصحافة العربية سواء كانت في المشرف أو المغرب العربي كانت من أهم الوسائل في الثورة، إذ أنها في معظم مقالاتها عملت على فضح الجرائم العدو.

15- إن زيارتنا للمتحف المجاهد للولاية قالمة والذي كان يحمل في جوفه أهم المحطات التاريخية للجزائر بصفة عامة والمحطات التاريخية للولاية قالمة بصفة خاصة بالأخص مجاز 8 ماي 1945.

16- يشهد متحف المجاهد بقالمة العديد من الأسلحة الخفيفة والثقيلة التي كانت المجاهدين بالولاية.

17- احتواء المتحف على الملابس مثل ملابس الشهيد تريكي الطيب إضافة إلى شاش للشهيد محمد عبدة.

- كما أنه هناك بعض الأدوات الطبية والوثائق الخاصة بالمنطقة الخاصة

- وتوفره على بعض أجهزة الاتصال اللاسلكية.- والأواني الفخارية التي كانت تستخدم في إعداد الطعام.

الملاحق

صور الملاحق من تصوير الطالبتين: عثامنية فريال – قاشي لبنى.

الملحق 1: أسلحة خفيفة.

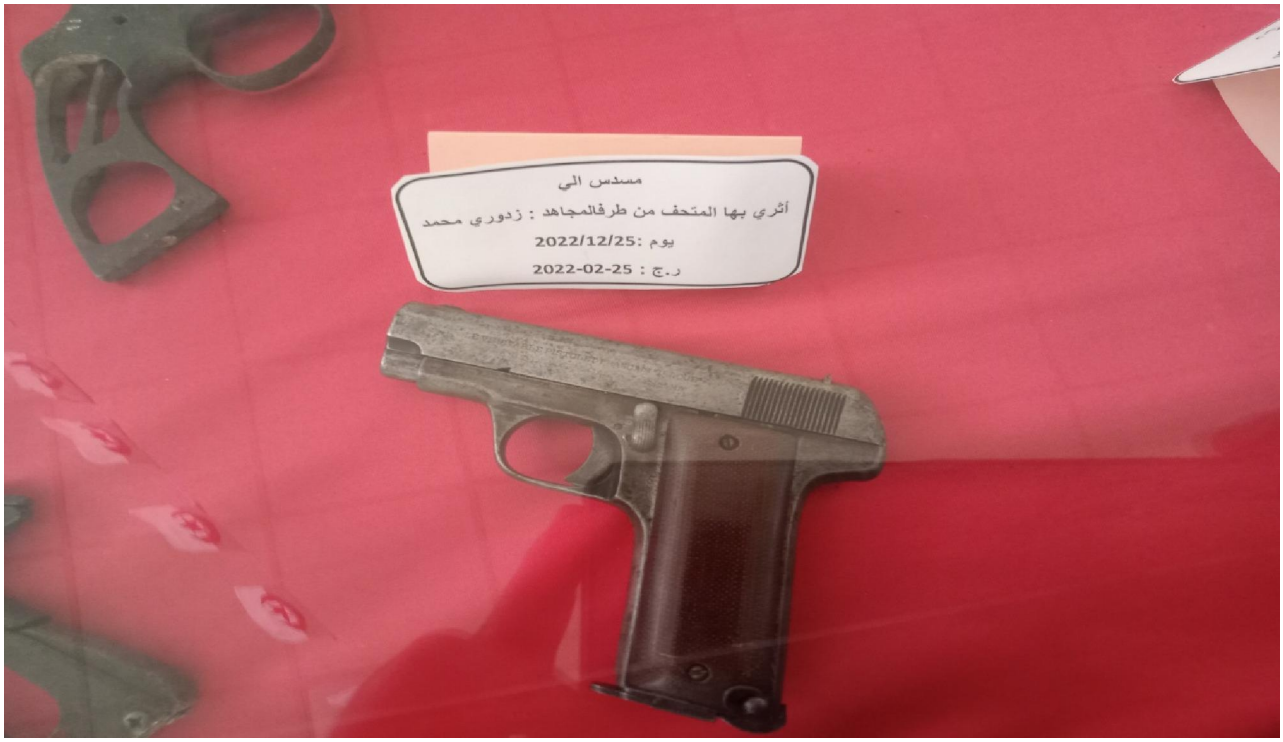

المجاهد: زدوري محمد مسدس آلي.

مسدس آلي للمجاهد دبابي محمد [1]

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق 2: أسلحة خفيفة

21

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق 3: أسلحة الخفيفة (الرصاص).

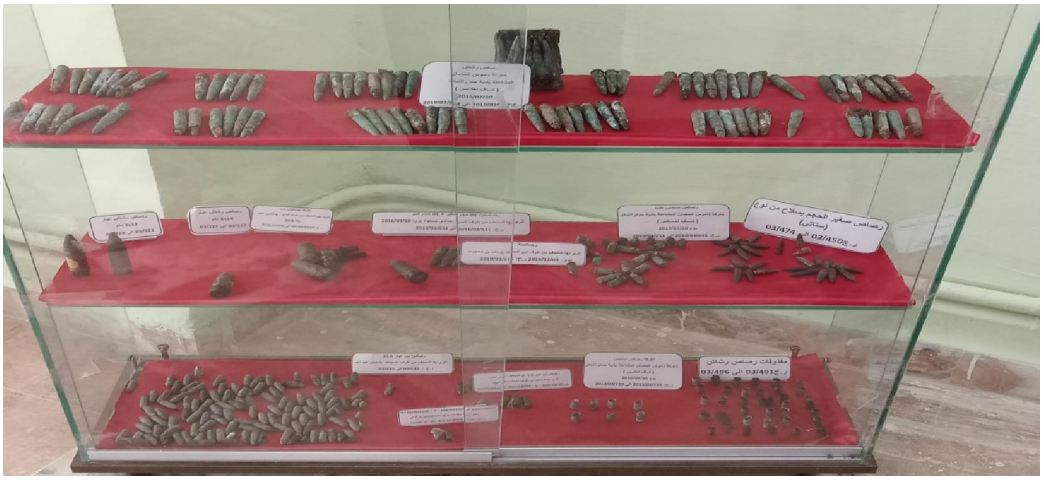

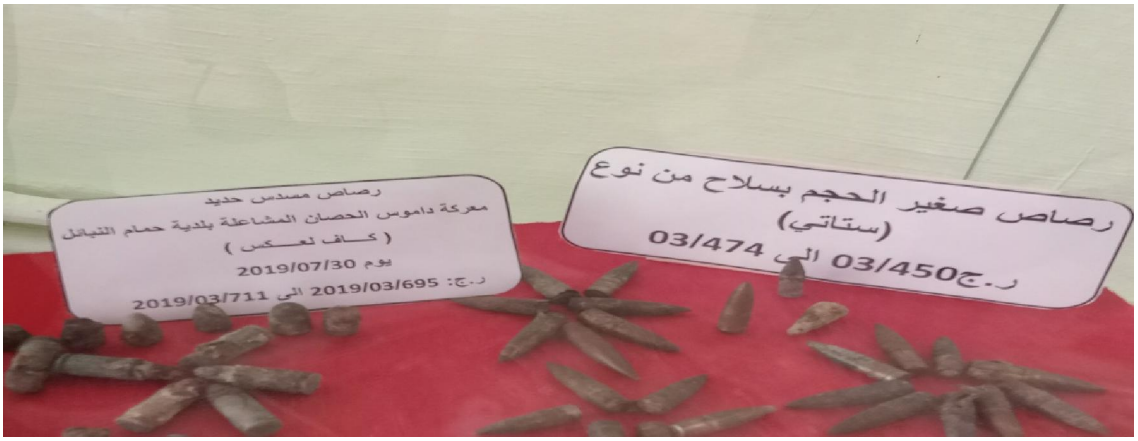

1

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق 4:أسلحة ثقيلة (قنابل)

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق 5:الألبسة

فستان و قميص صوفي للشهيدة: مليكة بوزيت

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق 6: اللباس العسكري للمجاهد تريكي الطيب

[1]

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق 7: الأدوات الأخرى (الأدوات الطبية للمجاهد : بوناب فضيل)

1

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق8: الأدوات الأخرى

[1]

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

الملحق9: الأدوات الأخرى(أجهزة السلكية واللاسلكية)

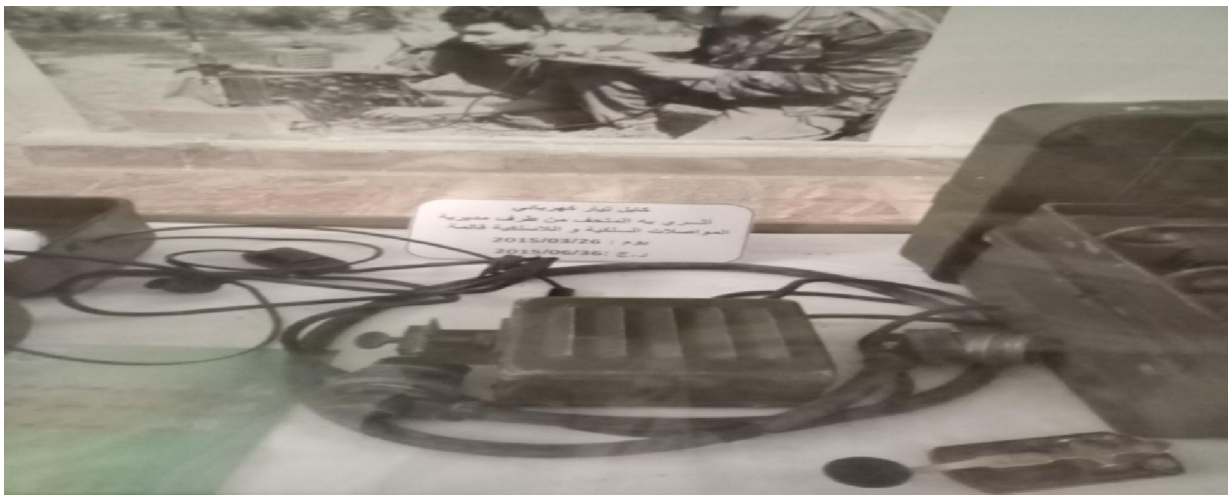

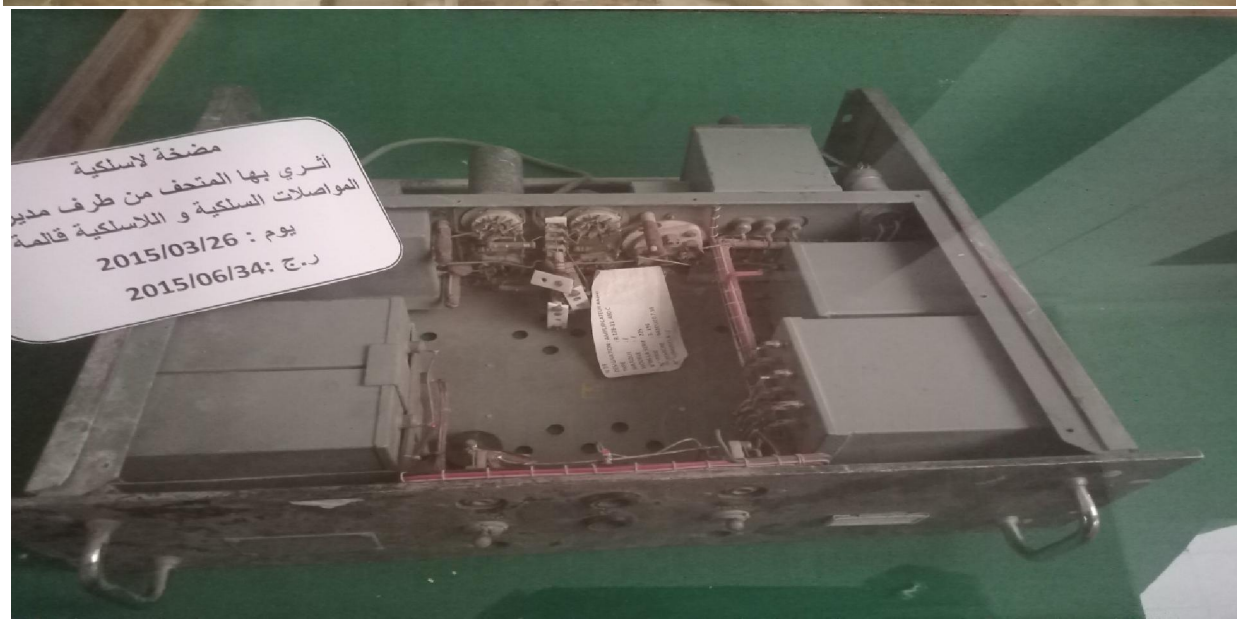

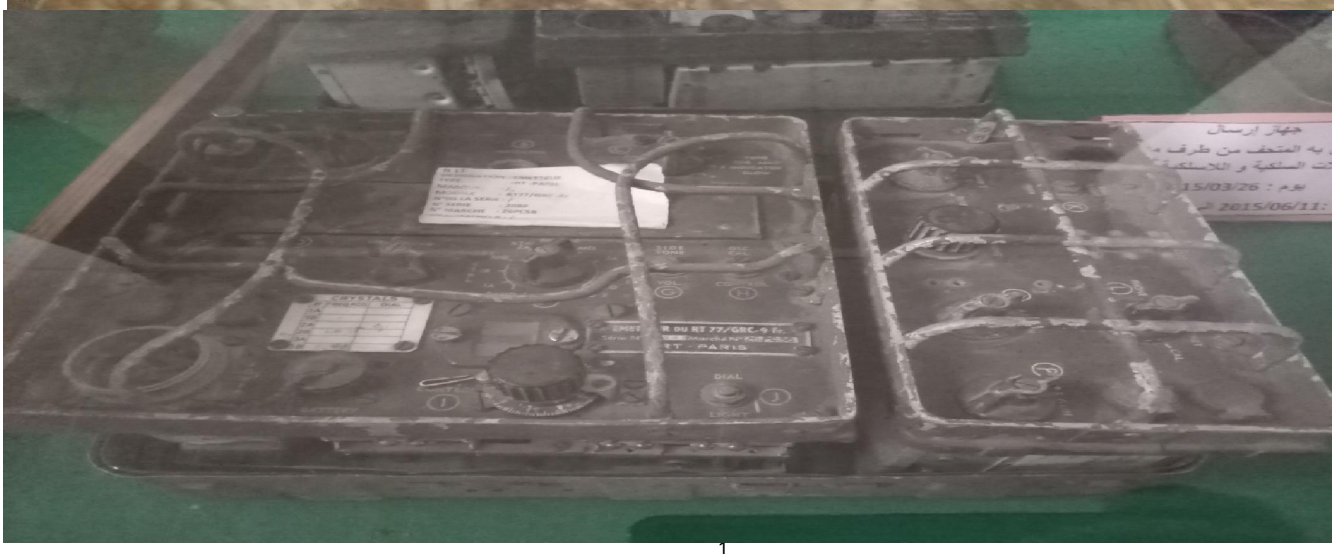

[1]

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

ملحق10: الوثائق الأرشيفية

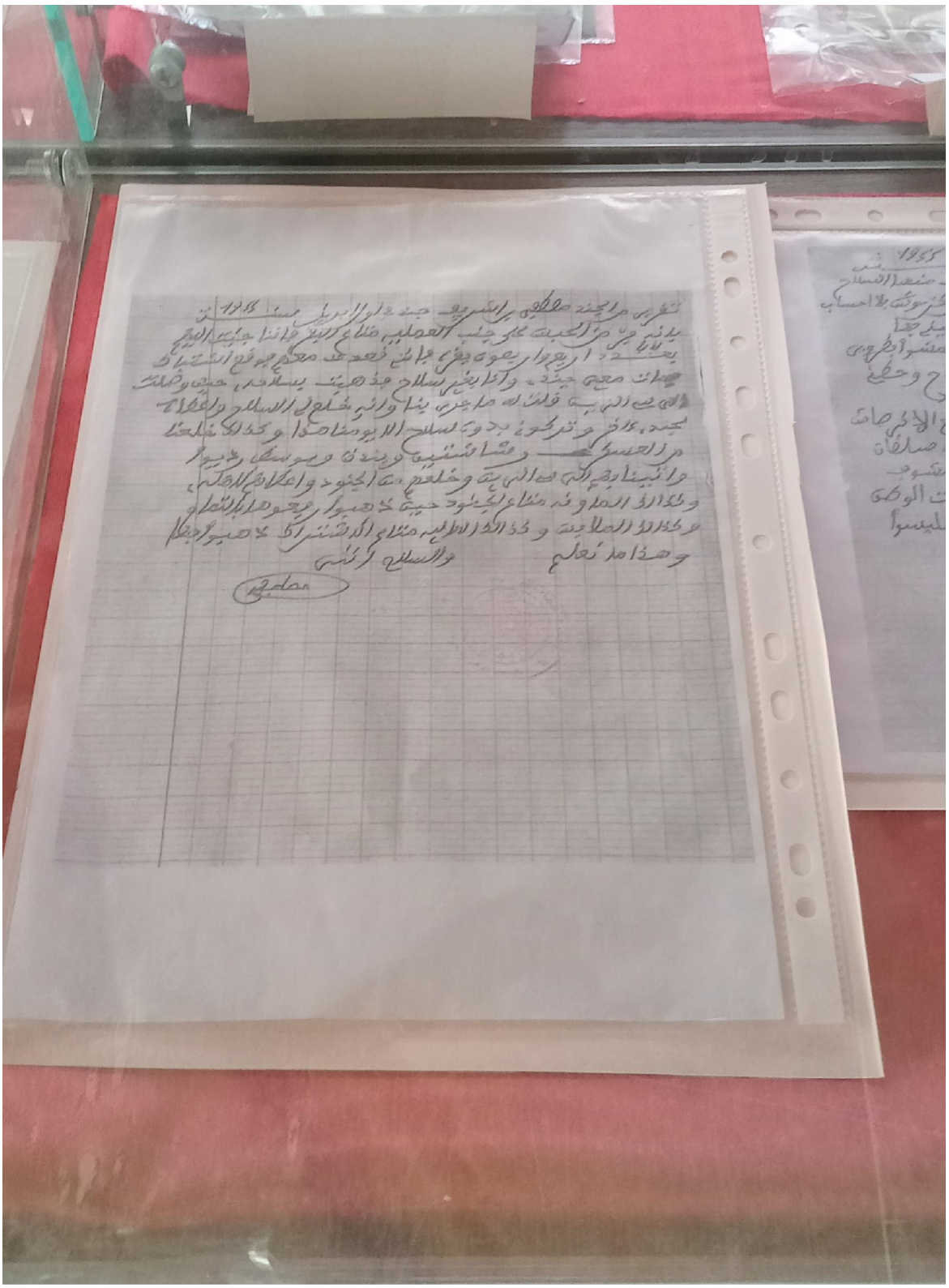

GUELMA
COMMUNIQUE DU
SALUT PUBLIC
TRIBUNAL CORRECTIONNEL.
FETE DES MERES
LE CADEAU DES MERES
LE CADEAU UTILE
LE CADEAU QUI DURE
LE CADEAU QUI PLAIT
S'ACHETE chez
ARELLA Frères
DES PRIX - DES FACILITES
PHILHARMONIQUE MUNICIPALE.
مقالات جرائد للصحافة الكلونيالية
حـول مقتل العقـيد جونبيار
ر.ج 01/01 الى 01/05

مجموعة من ج

LAISSEZ-PASSER

Combattants algériens !

Vous êtes tenus de faciliter le passage et la circulation de tout légionnaire ou soldat français qui quitterait les rangs de l'armée française pour rejoindre ceux de l'Armée de Libération Nationale.

Le Commandement de l'A. L. N.

SCHINDLER Karl
né le 9 août 1930 à Regensburg (Allemagne)

SCHIRIEL Leopold-Johann
né le 29 juillet 1930 à Judenburg (Allemagne)

SCHULZ Heinz
né le 15 juillet 1930 à Tramburg (Allemagne)

Koch Wolfang, Müller Franz et Haug Konrad après avoir rejoint les rangs de l'A.L.N.

WIESKANT Wolfank
né le 9 juin 1932 à Insterburg (Allemagne).

Fac-similé d'un appel de Koch Wolfang, Müller Franz et Haug Konrad

Jetzt kann ich auch die Araber sehr gut verstehen, sie haben recht, wenn sie den Franzosen aus der Algerie raus werfen.

Alles was wir geschen und mit gemacht haben, können wir garnicht alles niederschreiben, man findet nämlich für diese Übeltaten keine Worte.

Wolfgang Koch.

Konrad.

N. B. — Conservez soigneusement ce tract, il vous servira de laissez-passer.

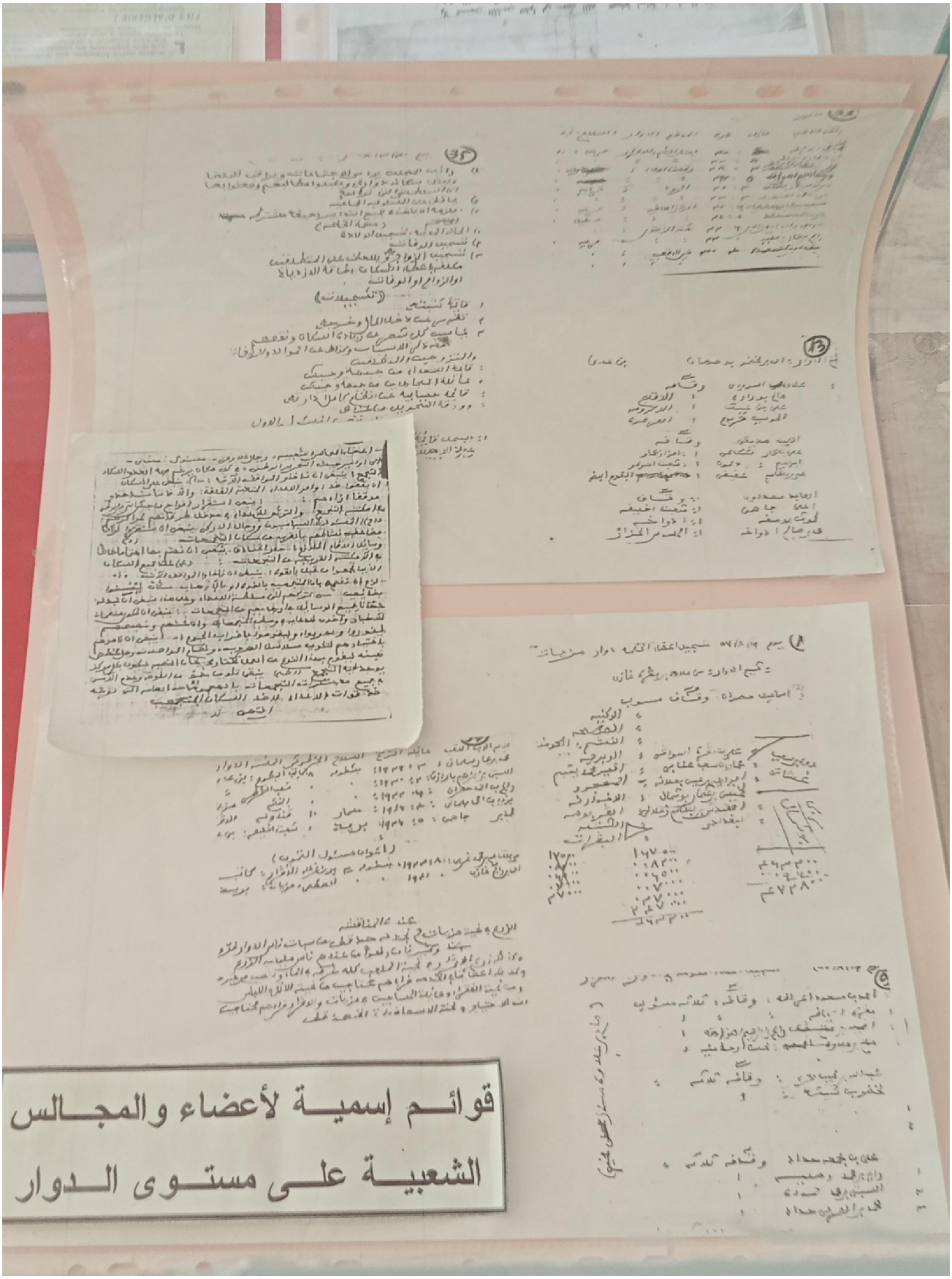
قوائم إسمية لأعضاء والمجالس
الشعبية على مستوى الدوار

جيش التحرير الوطني

FRONT DE LIBÉRATION NATIONALE
(ALGÉRIE)

ARMÉE DE LIBÉRATION NATIONALE
(ALGÉRIE)

LEGIONNAIRES !

L'Armée de Libération Nationale vous parle :

POUR des raisons personnelles et souvent dramatiques, vous vous êtes engagés dans l'armée française.

Victimes d'une propagande intense, vous vous êtes retrouvés en Algérie, faisant une guerre sans merci à un peuple qui lutte pour sa liberté et son indépendance.

Vous êtes maintenant en mesure de juger par vous-mêmes. Après avoir parcouru les villes et les campagnes où régnela richesse insolente des colons, vous avez pu, au cours des ratissages qui vous ont été imposés, constater la misère profonde du peuple algérien, ruiné et asservi depuis 128 ans par le système colonial.

Pour maintenir la domination et les privilèges des colons français, les cadres français de votre Légion vous présentent l'Algérien comme un être fanatique et rétrograde.

Recrutés comme soldats pour servir dans l'honneur et la dignité, vous êtes utilisés dans toutes les guerres coloniales comme mercenaires. Vous êtes payés, non pour être les gardiens du droit et de la justice, mais pour être les gendarmes vigilants, les bourreaux d'un régime d'oppression. VOUS ETES PAYES POUR FAIRE LES BESOGNES LES PLUS VILES.

Il est temps de vous ressaisir de réfléchir pour comprendre la situation réelle de l'Algérie et des Algériens.

L'A.L.N. est une armée du peuple, d'un peuple qui s'est soulevé pour abolir un régime insupportable, d'un peuple qui entend arracher son indépendance.

L'A.L.N. est une armée qui se bat pour une cause noble et juste : la liberté, que vous avez vous-même ou que vos pères ont défendue, dans chacun de vos pays.

C'est pourquoi l'A.L.N. fait appel à votre sens de l'honneur, à votre sens de la justice pour comprendre la grandeur du combat du Peuple algérien.

LEGIONNAIRES ! Abandonnez une armée où votre dignité est bafouée. Quittez les rangs d'une légion où vous n'êtes pas des soldats, mais des mercenaires utilisés dans des besognes honteuses et injustes. Franchissez les lignes françaises pour retrouver la liberté.

L'A.L.N. vous accueillera et prend l'engagement d'honneur de vous faire rapatrier.

FROHNE Alfred
né le 7 octobre 1921 à Gelsenkirchen (Allemagne).

HAUG Konrad
Je R.E.I. 1er Bataillon, Cie de Marche, 1e section

KOCH Wolfang
Je R.E.I. 1er Bataillon Cie de Marche, 1e Section

SANDIG Otto
né le 24 mai 1934 à Sulligh (Allemagne)

PONET Michel
né le 21 mars 1933 à Diest - Brabant (Belgique)

PFANDER Ernest Hanz
né le 18 mai 1930 à Dortmund (Allemagne).

PAULOS-VILANOVA
né le 19 décembre 1927 à Villargacia de Arosa Pontevedra.

MULLER Franz
Je R.E.I. 1er Bataillon, Cie de Marche, Section Commandement.

MORTS

e d'Alger et assurant une
'est écrasé à 7 h. 45 (heu-
sud-ouest de Mollère, un
lger.

avait 10 passagers militaires
et trois membres d'équipage
gent de la Compagnie.
ses de l'accident n'ont pas
iées. Il n'y aurait aucun

recueillie à Alger aucune pré-
r cet accident d'avion sur-
s le massif de l'Ouarsenis,
cinquantaine de kilomètres
d'Orléansville.
borne à indiquer à la 10me
militaire que des hélicopté-
té envoyés sur les lieux. La
le DC 3 s'est écrasé au
articulièrement accidentée.

Déclarations
colonel Lacheroy

cadre de la conférence de
Comité de salut public, ce
lger, le colonel Lacheroy a
pas pouvoir préciser enco-
ses de l'accident d'aviation
, à 30 kms au sud d'Or-
qui coûta la vie à 14

ommission d'enquête sou-
composée de militaires et de
civils, s'est rendue à Mo-
lle se trouve encore.
'instant, des premiers ren-

Suite page 2

n commercial
n explose
collage
morts

— Un « C-46 »
ne compagnie aé-
a capoté et ex-
alors qu'il dé-
rt de Santos-Du-
gre à Beirut. Les
e l'équipage ont

L'une des attractions les plus intéressantes de la Foire de Paris, qui s'est ouverte le 9 Mai à la Porte de Versailles, est la reconstitution fidèle d'un atelier de luthier du 17me siècle.
(Photo Photo)

Le colonel Jeanpierre repose provisoirement au cimetière d'El-Alia, près d'Alger

Le général Salan, MM. Jacques Soustelle et Sid Cara et les membres du Comité de salut public de l'Algérie et du Sahara assistaient à l'émouvante cérémonie

CET après-midi, au cimetière d'El-Alia, s'est déroulée une émouvante cérémonie à l'occasion de l'inhumation provisoire du colonel Jeanpierre, commandant du 1er R.E.P., qui a trouvé la mort il y a deux jours, près de Gueïma, et dont les obsèques solennelles avaient eu lieu, le matin, à Gueïma, en présence du général Gilles.

MM. Jacques Soustelle et Sid Cara, ainsi que le général Salan et tous les membres du Comité de salut public de l'Algérie et du Sahara, ayant à leur tête le général Massu, étaient venus rendre un dernier hommage à la mémoire du valeureux chef militaire.

C'est le général Massu qui retraça la carrière du grand soldat, héros de la dernière guerre, d'Indochine, de Suez et des Aurès, adoré par ses hommes.

A côté de détachements militaires, dont le plus important était composé des bérets verts du 1er R.E.P., on remarquait de nombreuses délégations d'anciens combattants et de légionnaires.

Le corps du colonel Jeanpierre sera transporté ultérieurement en Métropole.

Suite page 2

وصول دفع الإشتراكات لجيش التحرير الوطني
أدى بها المتحف من طرف السيد : الصادق حنافي
ر.ج 01/68 الى 01/141
وصول دفع الإشتراكات لجيش التحرير الوطني
أدى بها المتحف من طرف السيد : الصادق حنافي
ر.ج 01/68 الى 01/141
ورقة مخططة + قلم
ر.ج 01/142 الى 01/143

صورة من البطاقة العسكرية الشخصية

للفقيد زنطار سليمان

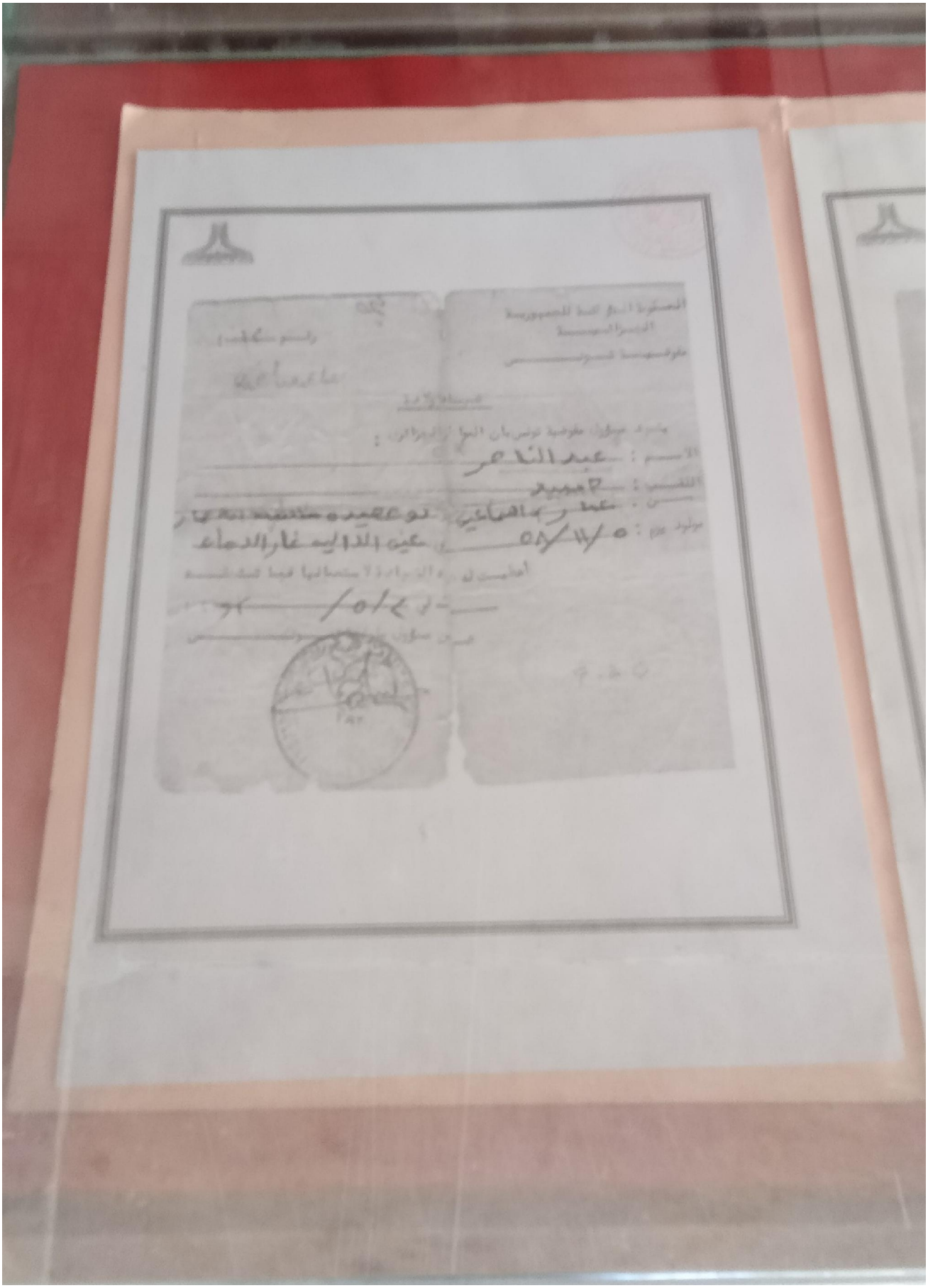

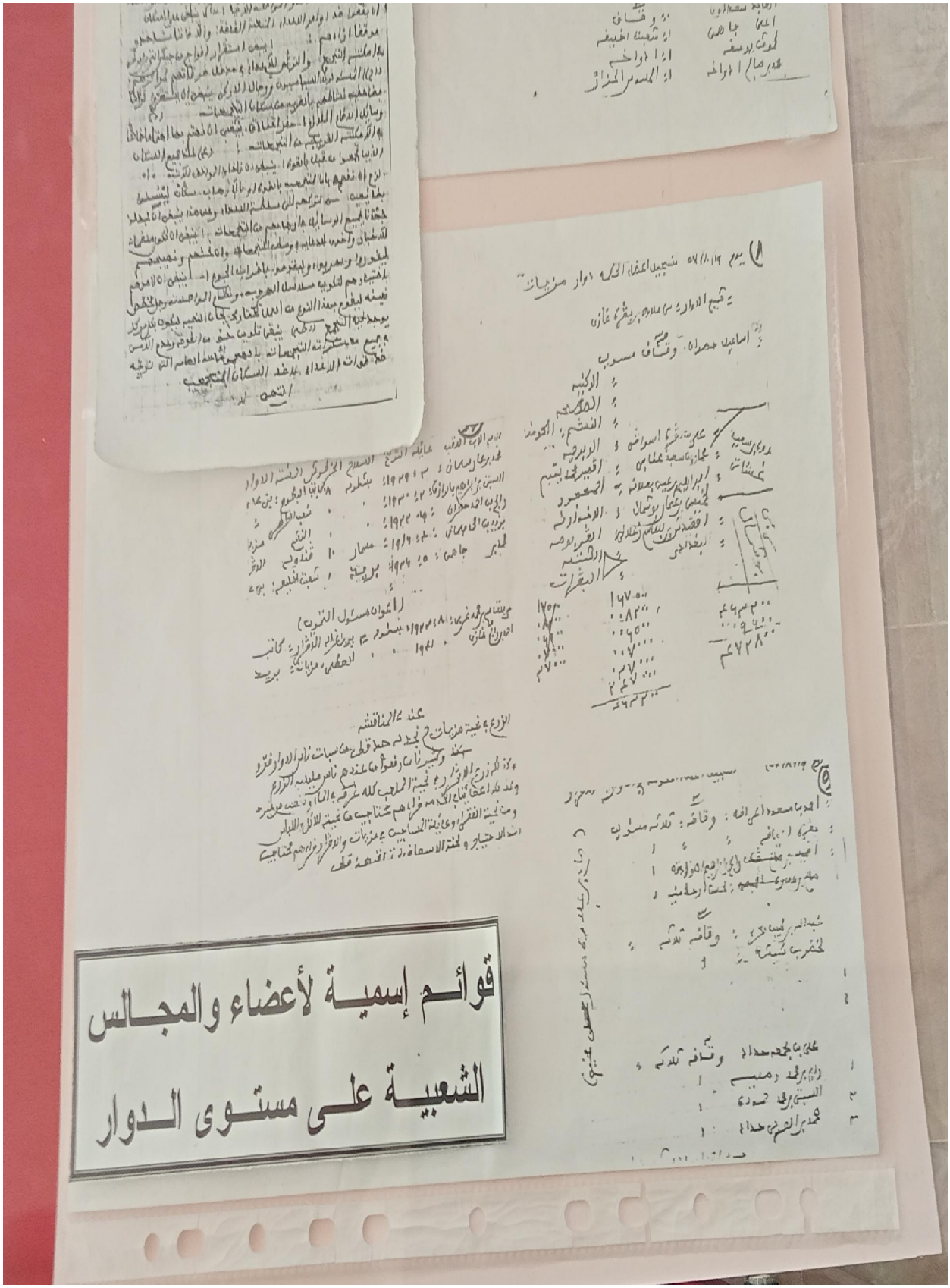

1

[1]- متحف المجاهد قالمة، المرجع السابق.

قائمة المصادر والمراجع:

1-الكتب باللغة العربية.

2- الأطروحات والرسائل الجامعية.

3- المذكرات.

4- المجلات .

5- الجرائد .

قائمة المصادر والمراجع:

1-/ الكتب باللغة العربية:

1- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962، دار الهومة، الجزائر 2009.

2- أمقران الحسيني عبد الحفيظ، أحداث و وقائع في تاريخ الثورة التحريرية (بولاية الثانية)،ط2، وزارة الثقافة.

3- احدادن زهير،المختصر في تاريخ الثورة 1954-1962 مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر.

4- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر1954-1962،ج2، وزارة الثقافة الجزائر، 2007.

5- الزبيري محمد العربي ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطني وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين.

6- الصديق محمد الصالح، أيام خالدة في حياة الجزائر لـ : صورة البطولة في الجزائر، دار الهومة، الجزائر.

7- بجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، ترجمة علي الحسين، دار للرائد للكتاب، الجزائر.

8- بوصفصاف عبد الكريم، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، ج1،ط1، دار مداد يونيفار سنيتي براس الجزائر.

9- جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، وزارة الثقافة، قسنطينة الجزائر 2015.

10- حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2007.

11- أحمد حلواني، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من (1900- 1908)، ج1 ،ط1، دمشق.

12- زكريا مفدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003.

13- شعبان ياسين، دور متاحف المجاهد بالجزائر في خدمة تاريخ الثورة، متحف المجاهد لولاية قالمة أنموذجا المحور العربي.

14- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، باب الواد ، الجزائر 2009.

15- سعيدي مزيان، جيش التحرير الوطني تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية (1954-1962)، المدرسة العليا للإعلام والاتصال، سيدي فرج، الجزائر.

16- سرير نادير عبد الله رحمونة، دور الأرشيف الشفهي في حفظ الذاكرة الوطنية للثورة الجزائرية، مشروع المتحف الوطني للمجاهد لتسجيل الشهادات، العدد 5.

17- صديق محمد ، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح، ترجمة أحمد خطيب، دار الشباب ، باتنة.

18- صغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ج1،ط1، دار الحكمة ، الجزائر.

19- عبد الملك مزياني، دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962 المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة ،الجزائر، 1954.

20- علي وعبد العزيز، أحداث و وقائع في تاريخ الثورة التحريرية بالولاية الثانية،ط1، وزارة الثقافة الجزائر.

21- عبد الرحمان عواطف ، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1985.

22- مقلاني عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر.

23- مقلاني عبد الله، عمر بوضرية وآخرون أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية إشكالية التسليح بين الطموح والواقع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018.

24- مسعود ماضي، موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد1 ،الجزائر، 2019.

25- متحف المجاهد قالمة، متحف الشهيد بايع راسو عمارة

26- مرتاض عبد المالك، المعجم الأسبوعي للمصطلحات الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار الكتاب العربي، 2010.

27- كتاب جماعي الثورة التحريرية الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954، ط1، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، دار النشر البليدة، الجزائر ، 2018.

28- وزارة المجاهدين، وذوي الحقوق متحف المجاهد، رياض الفتح، الجزائر.

29- وكالة الأنباء الجزائرية، المتحف الوطني للمجاهد كتاب مفتوح على تاريخ هجومات الشمال القسنطيني مؤتمر الصومام.

2-/ الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة الجزائرية ما بين 1954-1962 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للعلوم، جامعة أبي بكر بلقايد،2016-2017.

2- قشيش فتيحة، ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955-1962، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة الجزائرية جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016 – 2017.

3-/ المذكرات:

1- أحمد، بن بلة مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر، دار الأدب، بيروت.

4-/ المحملات:

1- حنفون إسماعيل ليلي تيته، مجلة الأحياء المراكز والمخابئ و دورها في الثورة الجزائرية بالمنطقة الأولى 1956 – 1959، المجلد 21 ، العدد 29، أكتوبر 2021.

2- سعيدي بشير، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956(الظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية) مجلة الدراسات الإفريقية، جامعة الجزائر 2 ، العدد6، 2018 .

3- قاضي عبد القادر، مؤسسات الذاكرة في الجزائر النشأة والتطور، مجلة البحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلة 17.

4- يخلف حاج عبد القادر ، أبعاد بيان أول نوفمبر 1954، مجلة الجزائر السياسة والأمة، المجلد 1 ، العدد1، 2022.

5-/ الجرائد:

1- أرزقي، محمد ، الصومام عروة وثيقة فلا تفككوها الشروق ***www.echoroukonline.com***

2- جريدة المجاهد، العدد 103 الإثنين 27 أوت 1921، الحكومة المؤقتة الجزائرية الجديدة.

فهـــرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات: **الصفحة:**

شكر وعرفان .

الإهداء.

المقدمة ..... أ

*** – الفصل التمهيدي: نشأة متاحف المجاهد ودورها في الحفاظ على تاريخ الثورة التحريرية.**

المبحث1: اندلاع الثورة التحريرية. 6– 10

المبحث 2: ماهية متاحف المجاهد بالجزائر. 10–11

المبحث3" إبراز دور متحف المجاهد وأهميتها في تاريخ الثورة التحريرية..... 12

*** – الفصل الأول: بقايا الآثار المادية المعتمد عليها خلال الثورة التحريرية.**

المبحث 1: الأسلحة المستخدمة في تفجير الثورة..... 13–18

المبحث2: ألبسة المجاهدون الجزائريون..... 19

المبحث 3: المراكز والمخابئ وأهميتها في الثورة التحريرية. 20–23

*** – الفصل الثاني: الوثائق الأرشيفية خلال الثورة التحريرية.**

المبحث1: بيان أول نوفمبر1954 من تدوينة رؤية مستقبلية..... 24–26

المبحث2: وثيقة الصومام 1956 دليل على التمسك بالثورة..... 27–29

المبحث3: بيان الحكومة المؤقتة الجزائرية حول تقرير المصير ..... 30 - 31

*** - الفصل الثالث: الصحافة وأهميتها في تاريخ الثورة.**

المبحث1: الثورة التحريرية في صحافة دول المغرب العربي (تونس، المغرب الأقصى)..... 32-38

المبحث2: الصحافة العربية في الثورة (مصر وسوريا)..... 39- 41

المبحث 3: جريدة المجاهد لسان الثورة..... 42-44

*** - الفصل الرابع: متحف المجاهد بولاية قالمة أنموذجا (متحف الشهد بايع راسو عمارة).**

المبحث 1: نظرة عامة على تاريخ متحف المجاهد لولاية قالمة (الموقع ، الإنجاز، أهدافه مكوناته).

.....46-47

المبحث 2: الأسلحة الخفيفة والثقيلة الموجودة في المتحف..... 45 -46

المبحث 3: الصور والألبسة المستعملة خلال الثورة وأدوات أخرى..... 47 - 48

المبحث 4: الوثائق الأرشيفية الموجودة في المتحف 49-52

*** - خاتمة.**

*** - الملاحق.**

*** - قائمة المصادر والمراجع.**

***- فهرس الموضوعات.**

الملخص:

يتناول موضوع دراستنا الآثار المادية وأهميتها في تاريخ الثورة ، حيث تطرقنا فيه إلى بقايا الآثار المعتمد عليها في الثورة بعرضنا لأنواع الأسلحة المستخدمة ومصادر التموين، إضافة إلى نوع اللباس الذي ارتداه المجاهدون وأيضا الوثائق الأرشيفية، دون أن ننسى دور الصحافة في الداخل والخارج التي كانت لها أهمية كبيرة في الثورة وساعدت على التعريف بها، وكذلك الدور الكبير الذي لعبته المتاحف وعلى الخصوص تناولنا متحف المجاهد لولاية قالمة كنموذج لدراستنا، حيث قمنا بزيارته والتعرف على كل ما يحتويه، والهدف الذي يرمي إليه هو حفظ التراث ونقله من الأسلاف إلى الأجيال القادمة.

résumé

Le sujet de notre étude porte sur les effets matériels et leur importance dans l'histoire de la révolution, dans laquelle nous avons abordé les vestiges des reliques sur lesquelles s'appuyait la révolution en montrant les types d'armes utilisées et les sources d'approvisionnement, en plus du type de vêtements portés par les moudjahidines ainsi que des documents d'archives, sans oublier le rôle de la presse intérieure et étrangère qui a été d'importance Grand rôle dans la révolution et a contribué à la faire connaître, ainsi que le grand rôle joué par les musées, et en particulier nous avons pris comme modèle pour notre étude le Musée Mujahid de la province de Guelma, où nous l'avons visité et pris connaissance de tout ce qu'il contenait, et dont le but est de préserver le patrimoine et de le transmettre des ancêtres aux générations suivantes.

Abstract :

The subject of our study deals with the material effects and their importance in the history of the revolution, in which we touched on the remnants of the relics depended on in the revolution by showing the types of weapons used and the sources of supply, in addition to the type of clothing worn by the mujahideen as well as the archival documents, without forgetting the role of the press at home and abroad that was of importance Great role in the revolution and helped to publicize it, as well as the great role played by museums, and in particular we dealt with the Mujahid Museum of Guelma Province as a model for our study, where we visited it and got acquainted with everything it contained, and the goal it aims at is to preserve the heritage and pass it on from the ancestors to the next generations.